

من المسح العالمي

# نهاية اللعبة

تأليف: صمويل بيكيت

ترجمة وتقديم: بول شاوول

مراجعة: د. نادية كامل

أول مارس ١٩٩٢

٢٥٨

مدير  
وزارة  
علام  
كويت



سلسلة  
من  
المسرح العالي

سلسلة يشرف عليها

حمد يوسف الرومي  
وكيل وزارة الاعلام

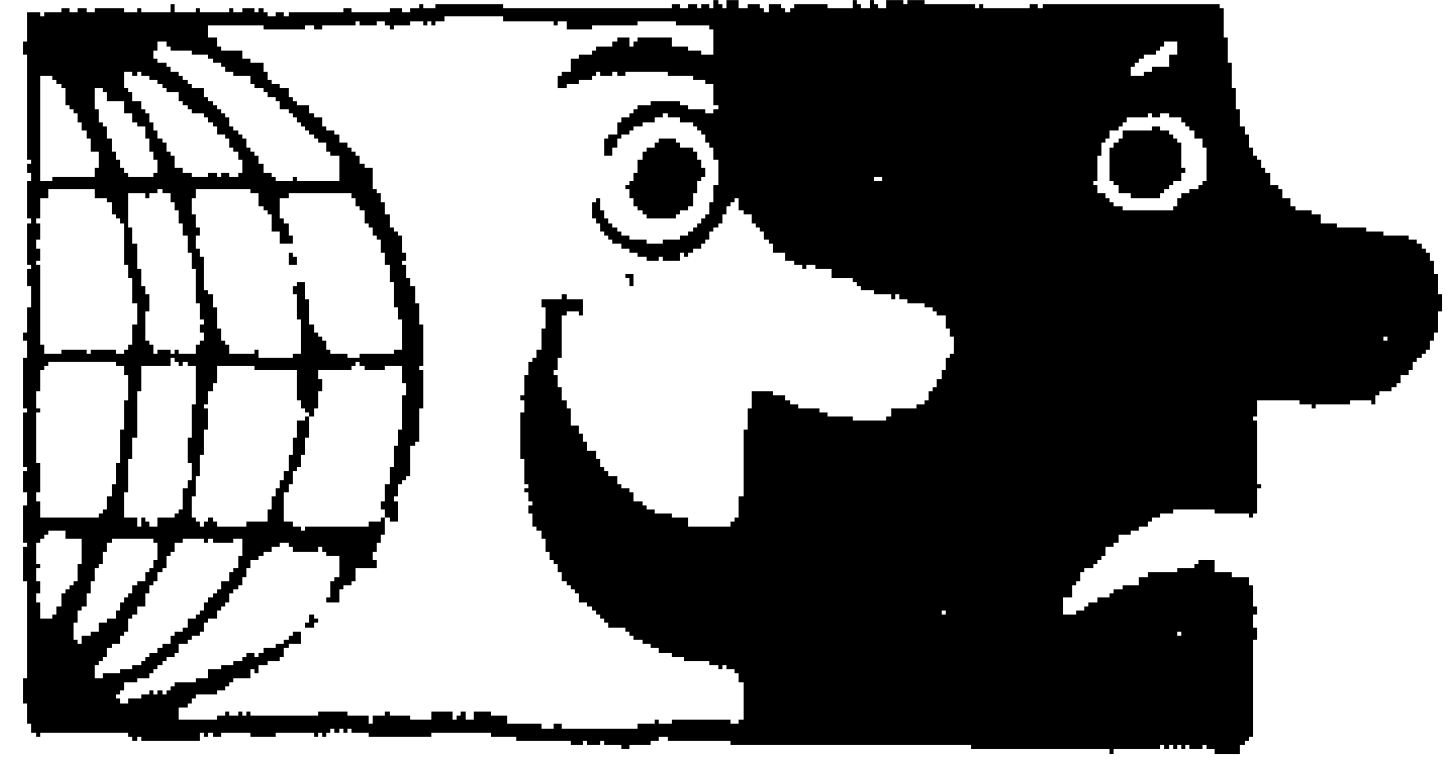
د. محمد مبارك بلال  
عميد المعهد العالي للفنون المسرحية

المراسلات باسم:

السيد / وكيل وزارة الاعلام  
وزارة الاعلام  
ص . ب ١٩٣  
الرمز البريدي 13002 الكويت



الإشراف الفني: علي هنيو



من المسرح العالمي

# نهاية اللعبة

تأليف: صمويل بيكيت

ترجمة وتقديم: بول شاوول

مراجعة: د. نادية كامل

أول مارس ١٩٩٢

تصدر عن : وزارة الإعلام - الكويت



## مقدمة

نهاية اللعبة هي المسرحية الثانية التي كتبها صموئيل بيكيت بعد «فى انتظار جودو» ويعتقد النقاد ان هذه المسرحية اكثر بلورة وقوة، وكثافة، وتقنية، (أى درامية) من مسرحيته الأولى. وإذا كان بيكيت فى هذه المسرحية الأولى «فى انتظار جودو» جرب الكتابة المسرحية أشياء من الرواية والشعر، فانه فى مسرحيته الثانية امتلك وبسرعة مذهلة الادوات والتقنيات المسرحية التي تجسدت خصوصا فى اللغة، وفى تحريك الشخصيات، والحوار والحركات.

البعض يعتبر ان «نهاية اللعبة» هي الثانية فى ثلاثية تبدأ بـ «فى انتظار جودو» وتنتهى بـ «الشريط الاخير»، ولكن هذا الاعتبار يفترض ان بيكيت احدث تحولاً أو تغييراً فى مساره المسرحى، لتشكّل هذه الأعمال الثلاثة «بنية» تختلف عما أعقبها من مسرحيات: «آه من الايام الجميلة»، «فصل بلا كلام»، «كلمات وموسيقى»، «كل الذين يسقطون»، «كوميديا»، و«قل يا جو».. وإذا تفحصنا مجمل هذه الأعمال، ومجمل أعمال بيكيت يمكننا القول كأنها عمل واحد، بلغة تقريبا واحدة، وبمناخات واحدة، وبشخصيات تخرج من بعضها وتتشابه حتى التطابق احيانا، بيكيت فى اصحاب العمل الواحد تماما كيوشكو فى المسرح وبودليير ومالرمة وشان جون برسى ورينه شار فى الشعر، وچاكومبىتى ودالى فى الفن التشكلى. وهؤلاء لا يفجرون مراحل (كما الحال مثلا عند بيكاسو فى الرسم وعند هنرى مشو فى الشعر)، بقدر ما يعمقون مرحلة واحدة، يكررونها، ويبلورونها، ويتعاطون لغة واحدة،

وإن اخفت في تضاعيفها تنويعات لا حدود لها. وبيكيت في هذا المجال ليس كاتب «مراحل» فالمراحل تفترض «اعترافا» بتحويلات زمنية وصيروره، وأحيانا «رقما» واعرفا، ونظما، وبيكيت كاتب سكوني، جواني، لازمني، كأنه، لا يزال أمام الشجرة التي وصفها في «في انتظار جودو» ومع اشراجون وفلاديمير، والقبعات والحبل، ومن ثم مع هام وكلوف وناج ونيل وكراي. . وأمام اللحظة التي لا تتحرك، والزمن في نقطته الصفر، والساعة المعطلة، والوجوه والتقاسيم والملاحم والقمامات التي تنقرض في لحظاتها الأخيرة. أو بالأحرى في سشقوق لحظاتها الأخيرة. وكما قلنا في كلامنا على مسرحية «في انتظار جوده» فإن بيكيت ليس من انصار (هراقليط) ولا الفكر الصيروري ولا البدلي، وتتحرك أعماله في دائرة مغلقة كل ذاتها، معدنية، البداية هي النهاية والنهاية تتكرر في البداية وهكذا دواليك. (والتكرار جزء أساسي من تقنية بيكيت) لهذا يمكن القول ان أعماله تتذكر ببعضها، لأنها تطلع من بعضها لأنها ذاكرة بعضها. ومن الصعب الكلام عن انفصال ما بينها عن نسيان كتاب المراحل يعتمدون أحيانا إلى إلغاء الذاكرة إلى البدء من جديد. إلى لغة جديدة، وربما إلى رؤيا جديدة وإلى موقف جديد، لأنهم في سياق اكتشاف «ما لا ينتهي» في أسر «المطلق» بيكيت كأنه «اكتشف» كل شيء (في العدم طبعاً)، ومن يكتشف كل شيء في لحظة من لحظاته، يعني أنه وصل إلى سكون ما، إلى «موت» ما إلى آخر محطة من محطات القطار. وعندما نتكلم على ثلاثية ما أو رباعية ما عند بيكيت، نقع، من حيث ندري أو لاندري في تقسيم اعتسافي لمرحليات مفترضة أو مفروضة. وعندما نقول، ككثير من النقاد، ان مسرحية بيكيت هذه تكمل الأولى، أو تكمل الثالثة، نقع أيضاً، في نوع من «الزمنية» التي كان يمجها بيكيت.



فالاكمال يعنى «تطوراً» ويعنى زمنية فى المعنى الروائى والمسرحى وبيكت ليس «زمنياً»، انه بالاحرى تزامنى ومسرحياته كلها تقريباً مسرحيات تزامنية، لأنها تحفر لحظاتها فى ذاتها، وفى شخصياتها، وفى حواراتها، وفى ايقاعاتها.

لأنه مسرح النهايات، وليس مسرح البدايات مسرح التساقط. وفى مسافة التساقط لا يعود ثمة قياس لتطور أو لتفكير، سوى تزامنية التساقط وكل شئ العالم، القامات، الاجساد، التواريخ، الذاكرة، انها فى لحظة سقوط تتزامن ونفسها تنتهى الورقة منذ انفصالها عن الشجرة، ولاتهم بعدها، مسافة تساقطها الى الارض. لأنها مسافة من العدم الى العدم. وحركة الورقة فى تساقطها، حركة ايضا من العدم الى العدم.

من هنا القول ان نهاية اللعبة تتقاطع كثيراً وفى انتظار جودو التى تتقاطع بدورها و«الشريط الأخير»، وآه من الايام الجميلة... الخ» لكن يختلف الديكور، وتغيب تفاصيل، ويبقى الجوهر.

فى انتظار جودو تلعب لعبة الاشياء، والانتظار، والعزلة، والعدم فى الهواء الطلق، بشخصيات وادوات مستعارة «من السيرك» وفيها الدعاية التى تبدو اشرس تعبير عن مأساة الحياة، وشقاء الانسان فى وضعه الانسانى يتغير الديكور فى «نهاية اللعبة» مهرجان الانتظار يصيرون مهرجان مخلوعين، مهرجان الموت، والاتقراض، والعيب والعجز، مهرجان هرهرت ابتساماتهم واضراسهم وشهيتهم ورغباتهم. مهرجان طردوا من السيرك. وفى «نهاية اللعبة»، يتجسد التقاطع فى الانتظار. هنا أى «انتظار جودو» مسافة لهذا الانتظار الذريعة، هى مسافة كلامية. هنا فقط، تلغى هذه المسافة. والشخصيات تنتقل من المسرحية الأولى الى الثانية لكن من دون امتعة ولاقبعات، ولا احذية، ولا حبال، تترك

حقائبها على العتبة وتدخل، فعلاقة السيد والمسود والمتجسدة فى «فى انتظار جسود» ببوزو ولاكى، تتكرر هنا مع هام وكلوف، وإن فى مواصفات «أخرى» ونجد فى هام كثيرا من «صفات» فلاديمير، القلق الذكاء التوقد. كما نجد فى كلوف جوانب من لاكى: الطاعة، وإن تميزت بطبيعتها وسلوكها. ونجد كذلك تشابها بين مصير بوزو عندما يصير اعمى فى الفصل الثانى ويقوده لاكى وهام القعيد الذى يحركه كلوف اى يصبح الاثنان فى حاجة الى «حركة» الاخر، الى «عين» الاخر والعلاقة المسرحية التى كانت اساسية بين فلاديمير واشراجون اساسية كذلك بين هام وكلوف. هام يبدأ كلامه «جاء دورى فى اللعب الآن أنه دورى»، وفى هذا مزج «اللعب» بالمأساوى الواقع بالواقع، وكما تسمى فى التقنية المسرحية «لعبة المسرح داخل المسرح».

لماذا ربما قد تكون شخصيات بيكيت شخصيات مسرحية تلعب، وهى تمزج اللعبة بالفاجعة، والصراع بين غرائزها ونوازعها من دون أن تتجنب، ضمن هذا اللعب نفسه ان تمارس على بعضها اقصى انواع السادية والعنف، ومن دون ان تنتقل فى لحظة، من اقصى الحنان الى اقصى القسوة، ومن التهريج المضحك، والتفصيلى والتوافة الى التأمل فى الكون والى القاء خطب بليغة، ومؤثرة كل هذا فى لعبة اعظم مافيهما انها لاتنسى انها لعبة، وفى الوقت ذاته، تغرف الواقع من لعبة الواقع، الى واقع اللعبة، وبينهما يلمع الفاجع الكونى بكل يأسه وسخريته وشقائه: «على ان لعب. وبما ان اللعب هكذا فلنلعب».

## «نهاية اللعبة»

.. من فصل واحد، مكثف متوتر، مختزل، شخصياتها، يحركها بيكيت بمهارة وقدرة ودقة، كما يحرك اللاعب الماهر حجارة الشطرنج يضبطها فلا استرسال، (كما نجد أحياناً في «في انتظار جودو»).

ولا كسور في الايقاع أربع شخصيات «عائلية» الجدان (ناج ونيل) الابن (هام)، والابن، (أو الصديق، أو الحوارى، أو الخادم). واصطلاحاً تمثل هذه الشخصيات الثلاثة أجيال، معطوبة، بالعاهات الجسدية وغير الجسدية. هام قعيد وضرب، ينزف، قابع في كرسيه المتحرك، يتحكم بالآخرين (انه في وسط الغرفة) كلوف (الابن)، الوحيد القادر على الحركة (لكنه لا يستطيع الجلوس)، يدور حول هام ينفذ أوامره بتأفف ونفور، وهو، على أهبة دائمة للرحيل (لكنه لا يرحل كمعظم شخصيات بيكيت وتحديداً استراجون)، متشاغلاً بذهاب ومجيئ بين كرسي هام المتحرك والمطبخ حيث «يتمتع» بمراقبة «النور الذي يذبل على جداره» في صندوق قمامة، عجوزان كسيحان أيضاً (والدا هام) هذه الشخصيات «العائلية» كأنما تحركها قدريه أشبه بالقدريه الأوديبية، ولكن تختلط هنا، وإلى حد كبير الملامح والتقاسيم. هل هي لعبة سادية متبادلة؟ هل لعبة مازوشيه محفرة؟ هل هي المسافة الملفاه نحو الهاوية والانقراض؟ هل هو «ثأر» قدرى؟ هل هو تماثل وشخصيات قدرية أخرى غيبية وغير غيبية؟

المكان مغلق نافذتان عاليتان لا يستطيع ان يتسلق اليهما، بالسلم سوى كلوف عين هام الى الخارج «حيث الموت» والموت يفوح في المكان (وفي العالم ايضاً). هذه القدريه قد تتمثل بهذا المكان المغلق، مما قد يفرض تواجد هؤلاء الناس مع بعضهم والمكان المغلق، الذى لا يقطعه

دوراننا سوى كلوف محرم علي الباقي لأنهم قعيدون. اذن فقدرية التساكن بامتياز، هذا المناخ الخناق العابق بالعبث وبالموتى، واحيانا بالتذكارات والحنين «الى الخارج» والهروب ليس «مسرحة» لأى حدث فعلى. لأى تغير مكان واحد. شخصيات واحدة. ربما كلام واحد.

أى مكان متكرر. شخصيات متكررة. كلام متكرر فى زمن ميت فى الوقت الصفر. العقرب المتوقف على الصفر. الصفر الكونى. حيث تجسد الأشياء، والفصول، والأمطار، وحيث التكرار، تكرار فى الصفر، فى العدم. وإذا كان لم يحدث شىء فى «فى انتظار جود» تكرار فى فصلين، فى «نهاية اللعبة» لم يحدث شىء إطلاقاً. بلا أحداث الهم الا اذا اعتبرنا «تحريك» هام فى أرجاء الغرفة، وملامسة الجدران حدثاً، أو ما يرويه كلوف عن اكتشاف جرد، حدثاً، أو موت نيل فى صندوق القمامة حدثاً، لكن فى مثل هذا المناخ الصفر، حتى الموت يكف عن ان يكون حدثاً لأنه، فى الواقع الفعل الحقيقى البارز، ولأنها فى النهاية، وإن لم تكن مسرحية تحكى عن الموت، فإنها مسرحية تحكى الموت بالسنة ووجوه وأوضاع شخصياتها.

هام المنزل كله يفوح برائحة الجثة

كلوف كل العالم.

هام (بغضب فليذهب العالم الى الجحيم.

الموت هو الحدث (اصطلاحاً) وهو اللا - حدث.

هام ماذا يحدث ماذا يحدث؟

كلوف شىء يتبع مجراه.

ولكن بما ان بيكيت كان يرعبه ان يكون كاتب «مواضيع»

ومعالج «أفكار» عن الموت، فقد قتل (بلعبة المسرحية) الفكرة فكرة

الموت فى الحوار.



هام  
كلوف  
السنا فى صدد ان نعنئ شئنا ؟  
نعنى ؟ نحن نعنئ ؟ (ضحكة قصيرة) هذه نكنة  
ظرفة.

لكن نأاوزاً هذا الهروب البىكنئى من الوقوع فى التذهىن؁ وفى  
المواضىع الكبرى أو الصغرى؁ ىتقدم الحدث المتصل بالموت؁ عبر هذا  
التفسىخ البطئ للكائنات؁ هذا التقهقر الكونئى؁ فى العجز؁ وفى العزلة؁  
وفى الانغلاق؁ والتمزق؁ والشقاء؁ لا من مسعف؁ ولا من منجد؁ لا من  
هنا ولا من هناك.. قدرىة مرعبة؁ تطول الى الجسد والى الروح والى  
العلاقات؁ وألى جوهرا الاشياء؁ شعور عمىق بالهزىمة ازاء هذه القدرىة.  
الطاغىة؁ السربة؁ العمىاء؁ الطرشاء؁ البكماء؁ المعذنىة؁ القاسىة...

القدرىة تحول ضحاىاها الى موتئى تنفىهم. تمجهم تهلهلهم؁ تنصبهم  
على مرمى بطشها؁ القدرىة تحول الناس الى موتئى؁ العلاقات القائمة  
بىنهم؁ ولأنها محكومة بشروط مبرمة؁ هى علاقات موتئى بموتئى. ولكن  
ماىرعب ان ىعئ «الموتئى» (بالقوة) هذه القدرىة التارىخىة والكونىة  
والمىتافىزىقىة. منهم من ىتمرد علفها ولكن الى قدرىة أخرى؁ ومنهم من  
ىنساها؁ وىغرق فى «الحىاة» ومنهم من ىستسلم ومنهم من ىنتحر؁  
ومنهم من ىتصل بعبشئىة وىاقنعة وىكلام. شىخصىات «نهاىة اللعبة»  
ىواجهون قدرىتهم بشروط الانمساخ فى؁ والانغلاق؁ ىواجهون العدمىة  
الئى هى زهرة القدرىة السوداء؁ فى «سجن»؁ فى مواجهة ىومىة بىنهم  
فكان القدرىة هنا مضاعفة: (١) قدرىة النسب (٢) قدرىة المكان؁ (٣)  
قدرىة العجز؁ (٤) قدرىة التفسىخ؁ (٥) وقدرىة الحاجة اىضا الى  
بعضهم. ولهذا فهى شىخصىات ضعت منها القدرىة المبرمة؁ كائنات  
متناقضة؁ تتأرجع بىن الصفات والامزجة «المتناكرة» بل كأنها شىخصىات  
اقنعة؁ لتأدىة هذه اللعبة الجهنمىة...

هام والاسم يمكن أن يذكر هنا بـ «هاملت»، أو بـ «هام» (جامبون)، أو بـ «هوم» (الانسان)، و «هوم» كذلك (بيت) ويمكن، من خلال هذه «الاجتهادات» الاسمية ان تقترب من تكاوينه «المتناقضة». فهو رغم عجزه الجسدى التام، يصر ان يكون فى وسط الغرفة فى وسط العالم. فى المحور.

ومن هذا المحور الكونى يلعب لعبة الطاغية، هؤلاء يتحكم بالثلاثة الآخرين. يجد متعة فى تعذيب الآخرين يفتح ناج فمه فيبادر الى شتمه «يانسل اللعنة» لانه يذكر كثيرا ببوزو فى الفصل الثانى من «فى انتظار جودو».. وعندما يخبره كلوف بانه يرى شيئا يسأله:

كلوف (يقرب السلم من النافذة يتسلقه يصوب المنظار صمت.) ايه ! ايه !

هام ماذا ترى؟ ورقة؟ زهرة بندو (يتشاءب) حبة؟  
كلوف ملتفتاً) سأطلب لك بندورة... انه شخص ما... شخص ما..

هام آه ! حسناً... اذهب وأبده! (كلوف ينزل عن السلم)  
شخص ما.. (منتفضاً) قم بواجبك (كلوف إلى الباب بسرعة) كلا لا داعى لذلك؟ (كلوف يتوقف) ايه مسافة؟

كلوف (يعود الى السلم يتسلقه يصوب المنظار) اربع وسبعون متراً..

هام مقترباً مبتعداً؟  
كلوف (لا يزال ينظر) جامد.

هام  
كلوف  
الجنس؟  
اية أهمية؟..

هذه السادية البارزة عند هام (الجامبون) هذا الجبروت جبروت الطاغية والسلطة والتعذيب، صورة أخرى، أو الصورة الاخرى. الضعيف، الذي يحتاج الى الاخرين، فوالداه اللذان وضعهما فى صندوقى قمامة، ويأمر كلوف باطباق الغطاء عليهما، ويعد والده ناج بحلولى ولايفى بوعدده، وينهرهما عندما يستسلمان للتذكر والحنين يبدو انه لا يستغنى عنهما، ويبقى «الابن» الذى يحتاج اليهما . يحتاج الى صوت والده ليطمئنه: ينادى مرتين: ابي! ابي! ويريد ان يتأكد من انه سمعه. كأنه وهو الجلال يتمامه بصورة المسيح على الصليب وهو ينادى «ابت! ابت لماذا تركتني؟». وتبدو هذه الحاجة وهذا الضعف، أقوى مع كلوف. فهو متخوف دائماً من ان يتركه.

هام  
لماذا تبقى معي؟

كلوف  
لماذا تُبقينى؟

هام  
ليس من رجل آخر.

كلوف  
ليس من مكان آخر.

هام  
مع ذلك تتركينى.

كلوف  
احاول

هام  
انت لا تحبينى.

كلوف  
كلا !

هام  
فما مضى كنت تحبى.

كلوف  
فيما مضى.

هام  
أملك كثيراً اليس كذلك؟

كلوف	ليس هذا المهم.
هام	الم اعذبك كثيراً؟
كلوف	نعم.
هام	أه ! مع ذلك اعتذر.. اقول اعتذر.
كلوف	انا سامع. الم تنزف اليوم؟
هام	اقل من البارحة. الم يعن وقت المسكن؟
كلوف	كلا !

وازاء هذا الضعف الانساني (او الحاجة) ازاء والده وازاء كلوف يتهيأ هام في ضعف «وجدوى»، يتجسد في هذه التساؤلات والتأملات الراثية:

هام (على وضعه) حسن! (كلوف يخرج. صمت). على ان العب . (يخرج منديله، يفرده، يمسك به بعطف يده، ناشراً اياه) الاشياء تتقدم (صمت) نبكى، نبكى، لاشئ، كى لا نضحك، وشيثاً قشيثاً... حزن حقيقى، يجتاحك (يطوى منديله يعيده الى جيبه، يرفع قليلاً راسه) كل هؤلاء كان فى امكانى ان اساعدهم! (صمت) انقذهم (صمت) انقذهم! (صمت) كانوا يخرجون من كل الامكنة (صمت بضعف) لكن فكر، فكر، انت على الأرض ولا علاج لذلك.

كان هام صدى لـ «هام» (الجامبون) بما فى ذلك من انحطاطية، وصدى لهاملت بما فى ذلك من تأملية (أو «لير»، فى لحظات يأسه)، أو هوم (الانسان) فى تعميم مأساته، أو الطفل، أو بالاحرى الرجل الذى ازاء لحظاته البائسة، الأخيرة، من العجز، والهرم والعاهة، يستبقى من ملامح الطفولة. انه الطفل الكبير..

اما كلوف، فيبدو أكثر تشاؤمية من هام، واقل تذكراً، وارتباطاً



بالماضى، وباشياء الغرفة كأنه احيانا لا يحب يمارس مهنة «الخادم» وكأنه احيانا «عين» هام وكذلك «عقله» الصافى، الواقعى. أنه اكثر الشخصيات هدوءاً والتصاقاً بشروط «القدريّة»، حتى كأنما انتفى الصراع الذى يطلع احيانا من كلام هام، او الحنين الذى يبيده كل من ناج ونيل بل كأنه اكثر الشخصيات عدمية بمعنى التحرر من كل الاحمال «الانسانية» كالماضى، والتذكارات.. والعواطف.. واذا «المنبه»، «الموقوت»، وفى الوقت ذاته «الفائب» الذى يدور والقلق الذى ينتقل بين النافذتين ليطل على العالم الخارجى ويشهد على «افول العالم» فهو كذلك الشاهد، والرائى، والذى «يحلم» كهام، فى الخروج، لكنه يتردد حتى آخر المسرحية. وشو فى الوقت ذاته «الشفوق» (اذا صحت العبارة)، والمأزوشى الذى لا يحسم خروجه، والسادى الذى لا يتورع عن مقارعة هام رغم خضوعه له، ولا يتورع عن ضربه بالكلب الدمية، ولا يتورع عن تكثيف جو التينيس، واحيانا اللامبالاة، ولا اعرف لماذا يذكرنى، والى حد، بشخصية «الفريب» عند كامو، فى علاقته بجديّة (نيل وناج). علاقة تتسم بالامبالاة، وربما بالالية. الى هذه جانبا الملامح، نجد صورة اخرى له أو جوانب اخرى، (تماما كما هى الحال مع هام)؛ فهو المحدث، والمحاو، (وهنا نتذكر دور استراجون بالنسبة الى فلاديمير) وهو الذى يرتبط بعلاقة ما، هى شفقة أو حنان، سيان:

كلوف (الى هام) لا يستطيع ان انهضك وان انيمك كل خمس دقائق. لدى مشاغل انهضتك منذ قليل.

ولعله يعرف ويدرك انه (أى كلوف) صنيعة هام (سواء كان ابنه أو خادمه أو صديقه).

كما ان ماكمان صنيعة مالون، والى حد استراجون صنيعة فلاديمير..

وربما هذا الوعي (الى عوامل اخرى) وراء ترده في ترك هام أو بالاحرى عدم قدرته على ذلك.

يقابل هذا الثنائى هام - كلوف، الثنائى نيل - ناج. والدا هام، وجد (؟) كلوف. وهما شخصيتان، اقل تشاؤمية من هام ومن كلوف. تعيشان فى القذارة ايامهما الاخيرة وتتذكران قصة حبهما وحكايات تضحك. او بالاحرى حكاية يرددنها ناج وهى قصة الخياط وزبونه.

## الشخصيات:

ناج  
نيل  
كلوف  
هام.





# المسرحية

المسرح عارٍ.

الضوء رمادى.

إلى اليمين وإلى اليسار، فى أقصى المسرح، وكل ارتفاع نافذتان صغيرتان، ستائرهما مسدلة.

إلى اليمين من مقدمة المسرح باب إلى جواره لوحة معلقة ووجهها للحائط.

إلى اليسار من مقدمة المسرح، صندوق قمامة متقابلان مغطيان، بملاءة قديمة.

فى الوسط، هام فى كرسى (فوتيل). بعجلات، مغطى بملاءة قديمة. يبقى كلوف جامدة قرب الفوتيل، يحدق به. سحنته تميل إلى الاحمرار.

يتوجه كلوف ويقف تحت النافذة إلى اليسار. مشيته متصلبة ومترنحة معاً. يحدق فى النافذة إلى اليسار، رأسه مرفوعة، يحدق فى النافذة إلى اليمين. يتوجه ويقف تحت النافذة إلى اليسار، ورأسه مرفوعة. يدير رأسه ويحدق فى النافذة إلى اليسار. يخرج، لا يبت أن يعود من توه حاملاً سلاً صغيراً، يضعه تحت النافذة إلى اليسار، يتسلقه، يفتح الستائر. ينزل، يخطو ست خطوات فى اتجاه النافذة إلى اليمين، يعود يأخذ السلم ويضعه تحت النافذة إلى اليمين، يتسلقه يفتح الستائر. ينزل، يخطو ثلاث خطوات فى اتجاه النافذة إلى اليسار، يعود أخذ السلم يضعه أسفل النافذة إلى اليسار يتسلقه، يحدق عبر النافذة. ضحكة قصيرة. ينزل، يخطو خطوة واحدة نحو النافذة إلى اليمين،

يعود ويأخذ المسلم، ويضعه تحت النافذة إلى اليمين، يتسلقه، يحدق عبر النافذة. ضحكة قصيرة. ينزل، يتجه إلى صندوقى القمامة، فيعود ويأخذ السلم، فيأخذه، يغير رأيه، يتركة، يتجه إلى صندوقى القمامة، ينزع الملاءة التى تغطيها، يطويها بعناية ويضعها على ذراعه. يرفع غطاء أحد الصندوقين، ينحنى وينظر داخل صندوق القمامة. ضحكة قصيرة. يحكم الغطاء.

يفعل نفس الشيء مع الصندوق الآخر. يتوجه نحو هام، بيرفع الملاءة التي تغطيه، يطويها بعناية ويضعها على ذراعه. هام الذي يبدو وغافياً، يرتدى، يعتمر وقلنسوه من اللبد، على وجهه منديل مبقع بالدم، صفارة معلقة بعنقه، غطاء على ركبتيه، جورب سميك فى قدميه، كلوف يحدق به. ضحكة قصيرة. يتوجه نحو الباب، يتوقف، يستدير، يتأمل المسرح، يستدير نحو الصالة.

كلوف

(نظرة ثابتة، صوت دون نغمة) - انتهت، لقد انتهت، ربما على وشك النهاية. (صمت). الحبوب تنضاف إلى الحبوب، حبة حبة. وذات يوم، فجأة تصبح كومة، كومة صغيرة، الكومة المستحيلة. (صمت) لا يستطيع أحد أن يعاقبنى بعد الآن. (صمت) سأذهب الآن إلى مطبخي، ثلاثة أمتار فى ثلاثة أمتار فى ثلاثة أمتار، انتظر أن ينادينى بصفارته.

(صمت) أبعاد جيدة. سأتكى على المائدة وانظر إلى الحائط وانتظر حتى ينادينى بصفارته. ويبقى لحظة جامداً. ثم يخرج. يعود من توه، يأخذ السلم، يحمله ويخرج. هام يتحرك. يتشاءب تحت المنديل. يزيح المنديل عن وجهه. سحنته قميل إلى الإحمرار. نظارة سوداء.

الآن... (تثاؤب) - دورى. (صمت) فى اللعب.  
(يمسك بالمنديل وينشره أمامه). خمادة بالية!

ينزع نظارته، يمسح عينيه، ووجهه يمسح  
النظارة ويلبسها من جديد، يطوى المنديل بعناية  
ويضعه برفق فى جيب الروب دى شامبر. يتنحنح،  
يضم أطراف أصابعه إلى بعضها). أيمكن أن -  
(تثاؤب) يكون هناك بؤس أعظم... أعظم من  
بؤسى؟ بلا شك. سابقاً أما الآن؟ (صمت) أبى؟  
(صمت) أمى؟ (صمت) كل.. بي؟ (صمت) أوه  
أتمنى أن يتعذبوا قدر ما يمكن أن تحتل من عذاب  
مخلوقات مثلهم. لكن ترى أيعنى ذلك أن  
عذاباتنا تتساوى؟ بلا شك.

(صمت) كلا، كل شيء مط (يتثاءب) لق،  
(باعتراز) كلما عظم الانسان ازداد امتلاء.  
(صمت. متجهاً) وازداد خواء. (يشمشم) كلوف!  
(صمت) لا، أنا وحدى. (صمت) أية احلام -  
وبصيغة الجمع! هذه الغابات! (صمت) تعنى أن لها  
أن تنتهى فى المأوى أيضاً (صمت)، ومع هذا  
أتردد، أتردد فى... ان... انتهى. نعم، هذا اتردد  
فى - (يتثاءب) - فى أن انتهى. (يتثاءب). آه!  
بماذا اتمسك، من الأفضل لى ان أوى إلى النوم.  
(ينادى بالصفارة يدخل كلوف مباشرة. يتوقف  
قرب كرسى الفوتيل).



كـلـوف	انت تسمم الهواء! (صمت)، هيئتي، أريد أن
هـام	آوى إلى الفراش.
كـلـوف	انهضتك للتو.
	وإن يكن؟
	لا أستطيع انهاضك وتنويمك كل خمس دقائق،
	فلدى مشاغلى.
	(صمت)
كـلـوف	ألم ترَ أبداً عيني؟
هـام	كلا.
كـلـوف	ألم يدفعك فضولك، اثناء نومي، أنه رفع
	نظارتى وتنظر فى عيني؟
	وأرفع جفونك؟ (صمت) لا.
هـام	سأريك إياهما ذات يوم. (صمت) يبدو انهما
كـلـوف	بيضاوان تماما. (صمت) كم الساعة؟
هـام	إياها كالعادة.
	هل نظرت؟
كـلـوف	- نعم.
هـام	وماذا وجدت؟
	صفراً.
كـلـوف	يجب أن تمطر.
هـام	لن تمطر.
كـلـوف	(صمت)
هـام	ماعدا ذلك، أحوالك على مايرام؟

كـلـوف	لا أشكو.
هـام	تشعر بأنك فى حالك الطبيعى!
كـلـوف	(متذمراً) قلت لك انى لا أشكو.
	أنا أشعر بانى مضحك قليلاً. (صمت) يا
هـام	كـلـوف.
كـلـوف	نعم!
هـام	أو لن تفجر بعد؟
كـلـوف	بالطبع! (صمت)؟ من أى شىء؟
هـام	من هـ... هذا... الشىء.
	أكيد وباستمرار (صمت) وانت لا؟
كـلـوف	(متجهاً) اذن فلا داعى لىتغير شىء
هـام	يمكن أن ينتهى. (صمت). كل حياتنا الأسئلة
كـلـوف	اياهـا، الاجوبة اياهـا.
هـام	هـيئنى. (كـلـوف لا يتحرك). اذهب واحضر
كـلـوف	الملاءة. (كـلـوف لا يتحرك) كـلـوف.
هـام	نعم.
كـلـوف	لن أعطيك طعاماً بعد الآن.
	فتموت اذن.
هـام	أعطيك ما يكفى فقط كى امنعك من الموت.
	ستبقى جائعاً طيلة الوقت.
كـلـوف	اذن لن نموت، (صمت) سأذهب
	لاحضار الملاءة.
	(يتوجه نحو الباب).

لا داعى لذلك (كلوف يتوقف) سأعطيك قطعة بسكوت يومياً. (صمت) قطعة ونصف القطعة.	هام
(صمت) لماذا تبقى معي؟	كلوف
لماذا تبقى علي؟	هام
ليس هناك شخص آخر.	
ليس هناك مكان آخر.	كلوف
(صمت)	
مع هذا ستتركنى.	هام
أحاول.	كلوف
انت لا تحبنى.	هام
لا!	كلوف
احببتينى فيما مضى.	هام
فيما مضى؟	كلوف
أذقتك الأمرين. (صمت) اليس كذلك؟	هام
ليس هذا..	كلوف
ألم أذقك الأمرين؟	هام
بالتأكيد.	كلوف
(مرتاحاً) - آه! اخفتينى (صمت. ببرود.)	هام
عفواً.	
(صمت). قلت عفواً.	
اسمعتك. (صمت) هل نزلت؟	كلوف
أقل. (صمت). الم يجىء وقت المسكن؟	هام
كلا!	كلوف

(صمت)	
کیف حال عینیک؟	ہام
سیئہ.	کلوف
کیف حال رجلیک؟	ہام
سیئہ.	کلوف
لکن یمکنک أن تتحرك.	ہام
نعم.	کلوف
(بعنف) اذن تحرك! (کلوف یتوجه نحو الجدار	ہام
فی الأقصى، يستند بجهته وبیدیه) أين أنت؟	
هنا.	کلوف
عُد! (کلوف يعود إلى مكانه قرب الفوتیل)	ہام
أين أنت!	
هنا.	کلوف
لماذا لا تقتلنى؟	ہام
لا أعرف رقم مفتاح الخزانة؟	کلوف
(صمت)	
احضر لى دراجتى.	ہام
لم - يعد ثمة دراجات.	کلوف
ماذا فعلت بدراجتك؟	ہام
لم يكن عندى أبداً دراجة.	کلوف
أمر مستحيل.	ہام
عندما كانت لا تزال هناك دراجات كنت أبكى	کلوف
كى احصل على واحدة. ركعت تحت قدميك	

هام  
كلوف  
برجليك لم تأبه الآن لم يعد دراجات  
وجولاتك اذن؟ عندما تذهب لتزور فقرائى.  
كنت تذهب سيراً على الأقدام؟  
أحياناً على المعان. (غطاء أحد صندوقى  
القمامة يرتفع ويذا ناج تبرزان متحلفتين بالمسافة.  
ثم يظهر الرأسى عليه قلنسوة نوم سحنة تميل إلى  
البياض. ناج يتشاءب، ثم يصفى). اتركك،  
عندى شغل.

هام  
كلوف  
هام  
فى مطبخك؟  
نعم.  
خارج هذا المكان، الموت. (صمت)  
طيب، اذهب. (كلوف يخرج. صمت). الأمور  
على مايرام.

ناج  
هام  
ناج  
هام  
عصيدتى!  
ايها الأب الملعون!  
عصيدتى!  
آه لم يعد من شيوخ! الأقل، الأقل؛ لا -  
يفكرون ألاً بذلك! (يصفر. يدخل كلوف. يتوقف  
قرب الفتيل) جيد! قلت أنك ستتبرئينى.

كلوف  
لم يثن الأوان بعد، لم يثن الأوان بعد.

ناج  
هام  
كلوف  
عصيدتى!  
اعطه عصيدته.  
لم يعد هناك عصيدة.



هام	(إلى ناج) لم يعد هناك عصيدة. لن تحصل بعد الآن على عصيدة.
ناج	أريد عصيدتي!
هام	اعطه قطعة بسكوت. (كلوف ينحرج).
	ايها النسل الملعون! كيف حال ساقيك المبتورتين؟
ناج	دع ساقَي المبتورتين وشأنهما.
	يدخل كلوف، فى يده قطعة بسكوت.
كلوف	عدت، بقطعة البسكوت.
	يعطى قطعة البسكوت إلى ناج، الذى يأخذها، يتفحصها، ويشمها.
ناج	(متشكياً) ماهذه؟
كلوف	قطعة بسكوت عادية.
ناج	قاسية! لا استطيع!
هام	اسجنه!
	(كلوف يدخل ناج إلى صندوق القمامة، يحكم الغطاء)
كلوف	(عائداً إلى مكانه قرب الفوتيل) لو عرفت الشيخوخة!
هام	اجلس عليه.
كلوف	لا أستطيع الجلوس.
هام	صحيح! وأنا لا أستطيع الوقوف.
كلوف	هذه هى الحال.

لكل اختصاصه. (صمت).	ألم يتصل أحد	هام
بالهاتف؟ (صمت) ماذا لو نضحك؟		
(بعد تفكير) لا أميل إلى ذلك.		كلوف
(بعد تفكير) ولا أنا! (صمت) كلوف.		هام
نعم.		كلوف
الطبيعة نسيتنا.		هام
لم يعد هناك طبيعة.		كلوف
لم يعد هناك طبيعة! تبالغ.		هام
آعين في الجوار.		كلوف
لكننا نتنفس، نتغير! نفقد شعرنا ورؤوسنا		هام
أسناننا! نضارتنا! مثلكنا!		
أذن، فهي لم تنسنا.		كلوف
لكنك قلت لم تعد هناك طبيعة.		هام
(بحزن) مامن أحد قط في هذا العالم على		كلوف
مثل تفكيرنا الملتوى.		
نفعل مافى وسعنا.		هام
نحن على خطأ.		كلوف
(صمت).		
اتظن لا تزال فيك قطعة صالحة؟		هام
الف.		كلوف
صمت		
الأمور بطيئة (صمت) ألم يحن وقت حبة		هام
المسكن؟		

كلوف	كلا. (صمت) سأتركك. لدى مشاغلي.
هام	فى مطبخك؟
كلوف	نعم
هام	اتساءل، ماذا عساك تفعل؟
كلوف	احدق فى الحائط.
هام	الحائط! وماذا يمكن أن ترى، على حائطك؟
	أجساداً عارية! أجساداً عارية!
كلوف	أرى نورى، يخبو.
هام	نورك يخبو! اسمعوا اسمعوا! وندرك هذا ويمكن أن يخبو هنا أيضاً. حدق فى قليلاً ثم عد وحدثنى عن، نورك.
	صمت
كلوف	لا تخاطبنى بهذه الطريقة.
	صمت
هام	(ببرود) عفواً. (صمت. بصوت أعلى) قلت عفواً.
كلوف	سمعتك.
	صمت. غطاء صندوق القمامة يرتفع. تظهر يدا ناج قابضتين على حافة الغطاء. ثم يبرز رأسه. فى احدى اليدين قطعة البسكوت. ناج يصغى.
هام	هل نبتت البذور التى زرعتها؟
كلوف	كلا.
هام	هل نبشت قليلاً لترى إذا كانت أنبتت!

لم تنبت.	كلوف
ربما لم يحن الوقت لذلك بعد.	هام
لو كانت ستنبت لأنبتت. لن تنبت أبداً.	كلوف
صمت	
ليس فى ذلك ما يُفرح. (صمت) لكن الأمور تجربى هكذا دائماً فى نهاية النهار، أليس كذلك يا كلوف؟	هام
دائماً.	كلوف
إنها نهاية نهار وتماثل نهاية نهار آخر، أليس كذلك؛ كلوف؟	هام
يبدو هذا.	كلوف
(صمت)	
(بقلق) - لكن ماذا يجربى، ماذا يجربى؟	هام
شىء يتبع مجراه.	كلوف
(صمت)	
طيب، انصرف. (يتكىء برأسه على مسند الفوتيل، يبقى جامداً. كلوف لا يتحرك، يتنهد عميقاً هام يستوى فى الكرسي). أظن أنى طلبت منك الانصراف.	هام
أحاول. (يتوجه نحو الباب، يتوقف). منذ ابصرت النور.	كلوف
(يخرج)	
الامور تجربى على مايرام.	هام

(يتكىء برأسه على مسند الفوتيل) يبقى  
جامداً. ناج يطرق غطاء صندوق القمامة الآخر.  
لحظة يطرق طرقاً أقوى. الغطاء يرتفع، يدا نيل  
تظهران. قابضيتنى على الغطاء، ثم يبرز الرأس  
فوقه قلنسوة من الدانتيل. سحنة تميل إلى  
البياض).

نيل ماذا هناك يا حبيبى؟ (صمت) أمن أجل  
ممارسة الحب!

ناج كنت نائمة؟

نيل اده! أبداً.

ناج قبلينى.

نيل لا نستطيع.

ناج نحاول!

الرأسان يقتربان من بعضهما بصعوبة،  
ويعجزان الالتقاء يبتعدان.

نيل لم هذه المهزلة، كل يوم؟  
لحظة

ناج فقدت ضرسى.

نيل متى؟

ناج كانت موجودة البارحة.

نيل (رائياً) آه! البارحة.

يستديران بصعوبة - الواحد نحو الآخر.  
هل يمكنك رؤيتى؟

ناج

بصعوبة. وأنت؟	نيل
ماذا؟	ناج
هل يمكنك رؤيتي؟	نيل
بصعوبة.	ناج
أفضل، أفضل.	نيل
لا تقل هذا. (لحظة). بصرنا ضعف.	ناج
نعم.	نيل
لحظة. يستديران نحو بعضهما.	
هل يمكنك سماعي؟	ناج
نعم. وأنت؟	نيل
نعم (صمت) سمعنا لم يضعف.	ناج
ما الذى لم يضعف؟	نيل
سمعنا.	ناج
كلا. (صمت). هل لديك شىء آخر تقوله؟	نيل
هل تذكرين...	ناج
كلا.	نيل
حادث اصطدام الدراجة ذات المقعدين حيث فقدنا أرجلنا.	ناج
يضحكان.	
كان ذلك فى منطقة الاردن.	نيل
يضحكان بقوة أقل.	
لدى الخروج من سيدان. (يضحكان أكثر فأكثر بقوة أقل). بردانة؟ أتشعرين بالبرد؟	ناج

نيل	نعم، كثيراً. وأنت؟
ناج	اتجمد. (صمت) تريدان أن تدخلنى؟
نيل	نعم.
ناج	اذن ادخل. (نيل لا تتحرك) لماذا لا تدخلينى؟
نيل	لا أعرف.
	(صمت)
ناج	هل غير النشارة الموضوعه تحتك؟
نيل	ليست نشارة. (صمت. بتعب.) ألا يمكن أن تكون أدق يا ناج؟
ناج	الرمل اذن. وما أهمية ذلك؟
نيل	هذا مهم.
	(صمت)
ناج	فيما مضى كانت نشارة.
نيل	أى نعم.
ناج	والآن رمل. (صمت) والآن رمل من الشاطيء.
نيل	أى نعم!
ناج	هل غيره لك؟
نيل	كلا.
ناج	ولا لى أنا أيضاً. (صمت) يجب أن نحتج.
	(صمت. رافقاً قطعة البسكوت) تريدان قطعة؟
نيل	لا. (صمت) قطعة ماذا؟
ناج	من البسكوت. تركت لك نصفها. (ينظر إلى



قطعة البسكوت باعتزاز) ثلاثة وأرباعها. لك.  
خذى. (يُد إليها القطعة) لا؟ (صمت) الست على  
مايرام؟

هام

(بتعب) اسكتا، اسكتا، تمنعاني من النوم.  
(صمت) تكلم بصوت منخفض. (صمت) لو  
تمكنت من النوم لربما مارست الحب. لذهبت إلى  
الغابات لرأيت السماء، الأرض. لجريت، لتبعونني  
وما امسكوا بي. (صمت)

الطبيعة! (صمت) قطرة ماء في رأسى.

(صمت) قلب، قلب في رأسى.

(صمت)

(بصوت خفيض) - هل سمعت؟ قلب في

ناج

رأسه!

(يقهقه بحذر)

يجب ألا يسخر الانسان من هذه الأمور.

نيل

لماذا تسخر منها باستمرار؟

اخفضى صوتك.

ناج

(من دون أن تخفض صوتها). لا شيء أكثر

نيل

اثارة للضحك من التعاسة، أوافقك. لكن -

(مصدوماً) - اده!

ناج

بلى، بلى، التعاسة هي أكثر ما يضحك في

نيل

هذا العالم. نضحك منها، نضحك منها، بملء

قلوبنا، في البداية. لكنها تبقى دائماً، كما هي.

نعم، تشبه الحكاية الجميلة التى نسمعها باستمرار،  
نجدها باستمرار جيدة، وإن كانت لم تعد تضحكننا.  
(صمت) هل لديك شىء آخر تقوله لى؟  
كلا.

ناج

فكر جيداً. (صمت) اذن على أن أتركك.  
ألا تريدان حصتك من البسكوت؟  
(صمت) احتفظ بها لك. (صمت) ظننت أنك  
ستتركىنى.

نيل

ناج

سأتركك.  
هل يمكنك أن تهرشينى لى قبل ذلك؟  
كلا! (صمت) أين؟  
فى ظهرى.  
كلا. (صمت) حك نفسك بطرف غطاء  
الصندوق.

نيل

ناج

نيل

ناج

نيل

أنه فى الأسفل. فى التجويف.  
أى تجويف؟  
التجويف. (صمت) ألا تستطيعين؟ (صمت)  
أمس حككت لى هناك.

ناج

نيل

ناج

(نبرة ثابتة) آه! أمس!  
ألا تستطيعين؟ (صمت) ألا أتريدان أن أحك  
لك؟ (صمت) تعاودين البكاء؟  
كنت أحاول.

نيل

ناج

نيل

صمت

هام	(بصوت خفيض) - ربما كان مجرد عرق صغير.
	صمت
ناج	ماذا قال؟
نيل	ربما كان مجرد عرق صغير.
ناج	ماذا يعنى ذلك؟ (صمت) أريد أن أقص عليك حكاية الخياط.
نيل	لماذا؟
ناج	كى اضحكك.
نيل	ليست مضحكة.
ناج	لطالما اضحكك.
	صمت
نيل	فى المرة الأولى خلتك ستموتين من الضحك.
	كان ذلك فى بحيرة كوم. (صمت) عصر يوم
	من أيام نيسان (ابريل). (صمت) هل يمكن أن
	تصدق؟
ناج	ماذا؟
نيل	اتنا قمنا بنزهة على بحيرة كوم. (صمت) هو
	يوم من أيام نيسان (ابريل).
ناج	كنا عقدنا خطوبتنا فى اليوم السابق.
نيل	عقدنا خطوبتنا!
ناج	ضحكت إلى درجة كدت تقلبين بنا القارب،
	كدنا نغرق.
نيل	هذا لأننى كنت أشعر بالسعادة.

ناج

لا، لا، لم يكن هذا، كانت حكايتي. والدليل، أنك  
مازلت تضحكين لها حتى الآن. وفي كل مرة  
أحكيها.

نيل

كانت عميقة، عميقة. وكان في الامكان رؤية  
القاع. شديد البياض. شديد الوضوح.

ناج

دعيني أحكيها لك. بصوت راوٍ رجل انجليزى  
(يتخذ سحنة رجل انجليزى، ثم يعود إلى وضعه  
الطبيعى، احتاج فى سرعة إلى بنطلون مقلم  
لاحتفالات عيد رأس السنة. فقصد خياطه الذى  
أخذ مقاسه. (متمثلاً صوت الخياط) «هذا كل  
شئ»، عد بعد أربعة أيام وسيكون جاهزاً. حسناً.  
وبعد أربعة أيام (متمثلاً صوت الخياط) «آسف  
عد بعد ثمانية أيام».

لم تنجح قعدة البنطلون. «حسناً. لا بأس.  
فالقعدة الضيقة مثيرة جداً. بعد ثمانية أيام»  
بصوت الخياط «آسفاً، عد بعد عشرة أيام لقد  
رقت فتحة البنطلون» حسناً ففتحة البنطلون  
شئء حساس. بعد عشرة أيام.. (بصوت الخياط)  
آسف عد بعد خمسة عشر يوماً. لم اسوّ جيداً  
العروة. حسناً العروة الجيدة عمل معقد. (صمت.  
صوته الطبيعى) لم أراها أسوأ من هذه المرة  
اطلاقاً.

كلما رويتها ازدادت سوءاً.

(صمت. بصوت الرواية) باختصار، اذن، فى  
النهاية الفصح ولا يزال الخياط يصلح العروة.  
(يتمثل صوت الزبون) لعنه الله عليك. هذه قلة  
أدب. فى ستة أيام، هل تسمعنى، فى ستة أيام  
صنع الله العالم. نعم يا سيدى لى بنطلوناً فى  
ثلاثة أشهر.. (متمثلاً صوت الخياط) لكن يا  
سيدى العزيز، انظر، انظر، (يشير باحتقار  
واشمئزاز) انظر إلى العالم (صمت) وانظر (يشير  
باعتراز وحب) إلى البنطلون الذى صنعته.

(صمت. يحدق فى نيل التى تبدو غير متأثرة،  
وعيناها زائغتان، ينفجر فى ضحكة مفتعلة  
وحادة، يقطع الضحكة، يقرب رأسه من نيل،  
وينفجر من جديد بضحكته)

كفى!

ينتفض، يقطع ضحكته.

كنّا نرى القاع.

(عيل صبره) - ألم تنتهيا؟ ألن تنتهيا أبداً؟

(على غضب مفاجئ) ألن ينتهى هذا أبداً؟

يغوص فى صندوق القمامة، يغلق الصندوق  
نيل لا تتحرك). لكن عماذا ويمكن أن يتكلما بل  
ماذا تبقى للكلام؟ (بحدة) اهب ملكى كله مقابل  
حارس ليلى.

(يصفر. يدخل كلوف) أزح هذه الأوساخ؟

هام

ناج

نيل

هام

ناج

ارمها فى البحر!	
يتوجه إلى صندوق القمامة، يتوقف.	كلوف
شديد البياض.	نيل
ماذا؟ لماذا تنحرف!	هام
(كلوف ينحنى على نيل، يجس نبضها)	
فر.	نيل
(كلوف يترك يدها، يدخلها إلى الصندوق،	
يغلقه، يستوى	
(عائداً إلى مكانه قرب الفتيل) - توقف	كلوف
نبضها.	
بهذا هى رائعة. بماذا خرفت!	هام
قالت لى أن أذهب إلى الصحراء.	كلوف
بماذا اتدخل؟ اهذا كل ما قالته؟	هام
كلا!	كلوف
وماذا أيضاً؟	هام
لم أفهم.	كلوف
هل حبستها؟	هام
نعم.	كلوف
كلاهما محبوس؟	هام
نعم.	كلوف
احكم الغطاء عليهما. (كلوف يتوجه نحو	هام
الباب) لسنا مستعجلين. (كلوف يتوقف)	
اعطينى حبة المسكن.	

كلوف لا يزال الوقت مبكراً (صمت).

كلوف لا يزال مبكراً بعد المنشط الذي أخذته، ولن تؤثر الجهة إذا أخذتها الآن.

هام يبيعونك فى الصباح، ويدرونك فى المساء أو ربما العكس. (صمت) هل مات ميتة طبيعية، ذلك الطبيب العجوز؟

كلوف لم يكن عجوزاً.

هام لكن هل مات؟

كلوف بالطبع. (صمت) اتسألنى أنت عن هذا؟ (صمت)

هام خذنى بجولة صغيرة. (كلوف فى خلف الكرسى يدفعه إلى الأمام). ليس بهذه السرعة. (كلوف يدفع الفوتيل) خذنى بجولة حول العالم. (كلوف يدفع الفوتيل) بمحاذاة الجدران. ثم اعدنى إلى الوسط. (كلوف يدفع الفوتيل) كنت تحديداً فى الوسط، أليس كذلك؟

كلوف نعم.

هام تلزمنا فوتيل متحركة جيدة. بعجلات كبيرة. بعجلات دراجة. (صمت).

كلوف هل تحاذى الجدار؟

كلوف نعم.

هام (متلمساً الحائط بيده) ليس صحيحاً. لماذا تكذب على؟



كـلـوف	(يقرب أكثر من الجدار). هيه! هيه!
هـام	توقف! (كلوف يوقف الفوتيل قرب الجدار فى أقصى المسرح. هام يضع يده على الجدران. صمت) الجدار العتيق! (صمت) خارجه... الجحيم الآخر. (صمت. بعنف) أقرب! أقرب! التصق بالجدار!
كـلـوف	ارفع يدك. (هام يسحب يده. كلوف يلصق الفوتيل بالجدار). هيه!
هـام	(هام ينحنى على الجدار، يلصق به أذنه) هل تسمع؟ (يطرق الجدار باصبعه المثنية). هل تسمع؟ أجر أجوف. (يعاود الطرق) كل هذا أجوف!
كـلـوف	(صمت. يستوى. بعنف) كفى! لنعد.
هـام	لم نكمل الجولة. أعدنى إلى مكانى. (كلوف يعيد الفوتيل إلى حيث كانت، يوقفها) أهنا مكانى؟
كـلـوف	نعم، هنا مكانك.
هـام	أنا فى الوسط تماماً؟
كـلـوف	سأقيس.
هـام	تقريباً! تقريباً!
كـلـوف	هيه!
هـام	أنا. تقريباً فى الوسط؟
كـلـوف	أظن ذلك.
هـام	تظن ذلك. ضعنى فى الوسط تماماً.

كـلـوف	سأحضر الشريط.
هـام	تقريباً! تقريباً!
	(كلوف يحرك الفوتيل تحريكاً خفيفاً) تماماً فى الوسط.
كـلـوف	هيه.
	صمت.
هـام	أحس بانى إلى اليسار قليلاً. (كلوف يحرك الفوتيل تحريكاً خفيفاً. صمت). الآن أحس بانى إلى اليمين قليلاً (اللعبة ذاتها). أحس بانى إلى الأمام قليلاً. (اللعبة ذاتها) الآن أحس بانى إلى الوراء قليلاً. (اللعبة ذاتها) لا تبقَ هناك (خلف الكرسي)، أنت تخيفينى.
كـلـوف	كلوف يعود إلى مكانه قرب الفوتيل. لو استطيع قتله لمت سعيداً. (صمت).
هـام	كيف حال الطقس؟
كـلـوف	كالعادة.
هـام	انظر إلى الأرض.
كـلـوف	نظرت إليها.
هـام	بالمنظار.
كـلـوف	لا حاجة إلى المنظار.
هـام	انظر إليها بالمنظار.

كُوف	ساحضر المنظار.
هام	يخرج لا حاجة إلى المنظار!
كُوف	(يدخل كُوف وفي يده المنظار) عدت بالمنظار. (يتوجه نحو النافذة إلى اليمين وينظر إليها). يلزمني السلم.
هام	لماذا؟ هل قصرت؟ (كُوف يخرج وفي يده المنظار) لا أحب هذا، لا أحب هذا.
كُوف	يدخل كُوف حاملاً السلم ويدون المنظار. احضرت السلم. (يضع السلم تحت النافذة إلى اليمين يتسلقه ينتبه إلى أنه بدون المنظار، ينزل) احتاج إلى المنظار. يتوجه نحو الباب-
هام	(بعنف) - لكن المنظار معك.
كُوف	(متوقفاً، ويعنف) لا المنظار، ليس معي.
هام	يخرج شيء حقير.
كُوف	يدخل كُوف، في يده المنظار. يتوجه نحو السلم.
كُوف	الأمر تستعيد حيويتها. (يتسلق السلم، يوجه المنظار نحو الخارج. يفلت من يده فيسقط. صمت) فعلت عمداً. (ينزل يلم المنظار، ليتفحصه، يوجهه نحو الصالة) ارى... جموعاً في فرح

جنونى

(صمت)

ياله من منظارا!

(يخفض المنظار، قالى هام) ماذا؟ ألا تضحك؟

(بعد تفكير) - أنا لا.

(بعد تفكير) ولا أنا أيضا.

(يتسلق السلم، يوجه المنظار نحو الخارج)

لنتظر... (ينظر وهو يحرك المنظار) صفر...

(ينظر)... صفر... (ينظر) وصفر.

(يخفض المنظار، يلتفت نحو هام)

حسناً؟ استرحت؟

هام - لا شيء يتحرك. كل شيء...

صفر.

لا أوجه اليك الكلام! (صوت عادى) كل

شيء... كل شيء... كل شيء ماذا؟ (بعنف) كل

شيء ماذا؟

ما هو هذا الشيء الذى تسأل عنه؟ بكلمة؟

أهذا ماتريد معرفته؟ لحظة. (يحرك المنظار

نحو الخارج، ينظر، يحفظه، يستدير نحو هام،

جيفة (صمت). والآن؟ مستريح؟

انظر إلى البحر.

نفسه.

انظر إلى المحيط.

هام  
كلوف

هام  
كلوف

هام

كلوف

هام  
كلوف

هام

ينزل كلوف، يخطو بضع خطوات نحو النافذة  
إلى اليسار، يعود ويأخذ السلم ويضعه تحت  
النافذة إلى اليسار، يتسلقه، يصبو المنظار نحو  
الخارج، ينظر طويلاً. ينتفض يخفض المنظار،  
يفحصه، يصوبه من جديد.

لا مثيل لما أرى!	كلوف
(قلقا) ماذا؟ شراع؟ زعانف؟ دخان؟	هام
(مكمداً) ضوء المنارة.	كلوف
(بارتياح) نعرف هذا.	هام
(على وضعه). بقاياها.	كلوف
القاعدة.	هام
نعم.	كلوف
والآن؟	هام
لم يبق منه شيء.	كلوف
ولا نوارس؟	هام
(على وضعه). نوارس!	كلوف
والأفق؟ لا شيء في الأفق!	هام
(خافضاً المنظار، مستديراً نحو هام، وقد عيل بصره) لكن ماذا عسى أن يكون في الأفق؟	كلوف
(صمت)	
الموج، كيف حال الموج؟	هام
الموج؟ (يصبو منظاره). في رصاص.	كلوف
والشمس؟	هام

كـلـوف	(لا يزال ينظر) - عدم
هـام	لابدّ أنها تغرب الآن. ابحث مرة أخرى.
كـلـوف	(وقد بحث) - اللعنة على الشمس.
هـام	أنه الليل اذن.
كـلـوف	(لا يزال ينظر) - لا.
هـام	اذن ماذا؟
كـلـوف	رمادى. (خافضاً المنظار ومستديراً نحو هام، بصوت أعلى) رمادى! (صمت. بصوت أعلى) رمادى!
	ينزل، يقترب من هام من الخلف ويهمس فى أذنه.
هـام	رمادى! قلت رمادى؟
كـلـوف	اسود خفيف. يلف الكون.
هـام	تبالغ. (صمت) لا تبق هنا، انت تخفينى كلوف يعود إلى مكانه قرب الفوتيل.
كـلـوف	هذه المهزلة كل يوم؟
هـام	الروتينى. من يدرى (صمت) فى الليلة الماضية داخل صدرى، كان ثمة جرح كبير.
كـلـوف	رأيت قلبك.
هـام	مارأيت كأنه حيا. (صمت. بقلق) كلوف!
كـلـوف	نعم
هـام	ماذا يجرى؟
كـلـوف	شئء يتبع مجراه.

صمت.	
كلوف!	هام
(منزعجاً) وماذا تريد أيضاً؟	كلوف
ألا ترى أننا فى حدد أن نعى شيئاً؟	هام
نعنى؟ نحن، نعى! (ضحكة قصيرة)	كلوف
اتساءل. (صمت). تصور أن كائناً عاقلاً يعود	هام
إلى الأرض، ألا تظن أنه من الممكن أن تدور فى	
ذهنه أفكار، إذا ما راقبنا كثيراً (متمثلاً صوت	
الكائن العاقل) آه، عال، عزمت الحقيقة، نعم ما	
يفعلوه).	
(كلوف ينتفض، يفلت المنظار ويبدأ بحك	
أسفل بطنه بكلتا يديه. صوت عادى) حتى دون	
الذهاب بعيداً، نحن أنفسنا (بانفعال) نحن أنفسنا	
فى لحظات. (بشدة) أنه كل هذا لم يكن ربما عبثاً!	
(قلقاً وهو يحك). برغوث!	كلوف
برغوث! ألا يزال هناك براغيث!	هام
(وهو يحك). إلا إذا كانت قملة.	كلوف
(قلقاً) كأنما من هنا يمكن أن تعيد الانسانية	هام
بناها! التقطه بحق السماء!	
سأحضر البودرة	كلوف
يخرج	
برغوث! فطيع! أى يوم هذا!	هام
يدخل كلوف، وفى يده علبة رش.	



كـلـوف	عـدت ومـعـى مـبـيد الحـشـرات.
هـام	دعـه يـتـناولـه.
كـلـوف	كـلـوف يـحـك قـمـيصـه مـن الـبـنـطـلـون، يـفـك الأـزـرار
هـام	الـعـلـيا لـلـبـنـطـلـون، يـبـعـده عـن بـطـنـه و يـرـش الـبـودـرة
كـلـوف	فـى الـدـاخـل يـنـحـنى، يـنـظـر، يـنـتـظـر، يـنـتـفـض، يـعـاود
هـام	رـش الـمـسـحـوق بـفـزع، يـنـحـنى، يـنـتـظـر، يـنـتـظـر.
كـلـوف	الـحـيـوان!
هـام	هـل عـثـرت عـلـيـه؟
كـلـوف	أـظـن ذـلـك. (يـتـرك الـعـلـبـة و يـرتـب مـلـابـسـه.) إـلـاً
هـام	إـذا كـان فـى حـالـة مـجـامـعـة.
كـلـوف	مـجـامـعـة! تـقـصـد جـمـاعـاً. إـلـاً إـذا كـان فـى حـالـة
هـام	جـمـاع.
كـلـوف	آه! يـقـال جـمـاع! أليـس الصـحـيـح لـغـوياً مـجـامـعـة؟
هـام	مـابـالـك! إـذا لـم يـكـن فـى حـالـة مـجـامـعـة
كـلـوف	«مـسـنـبـتـلـى» نـحـن!
هـام	صـمت.
كـلـوف	والتـبـول؟
هـام	اتـبـول.
كـلـوف	آه! رـائـع! رـائـع!
هـام	صـمت
كـلـوف	(مـتـحـمـساً) فـلـنـمـض نـحـن الـاثـنـين مـعاً نـحو
هـام	الـجـنـوب! عـلى الـبـحـر! تـضـع لـنا مـركـباً صـغـيراً. تـحـمـلـنا
كـلـوف	الـتـيارـات، بـعـيداً إـلى حـيـث الـحـيـوانـات الـثـديـة!

معاذ الله!	كلوف
وحدى، سأبحر وحدى! حضر لى هذا المركب الصغير فوراً. غداً سأكون بعيداً. (مسرعاً نحو الباب). سأبدأ فوراً.	هام
انتظرا! (كلوف يتوقف) هل تعتقد أنه سيكون هناك أسماك قرش؟	كلوف
اسماك قرش؟ لا أعرف. إذا كانت لا تزال موجودة فستكون موجودة. يذهب نحو الباب	هام
انتظرا! (كلوف يتوقف) ألم يحن وقت حبة المسكن؟	كلوف
(بعنف) كلا! يذهب نحو الباب	هام
انتظرا! (كلوف يتوقف) كيف حال عينيك؟ سيئة.	كلوف
لكنك ترى.	هام
ما يكفى	كلوف
كيف حال ساقيك؟ سيئة.	هام
لكنك تمشى.	كلوف
أروح... واجى..	هام
فى بيتى. (صمت. بنشوة ونبيرة بنوئية) يوماً ما ستصبح أعمى. مثلى. ستجلس فى مكان ما،	كلوف

دزة ضائعة فى الفراغ، إلى الأبد، فى القصة.  
 مثلى. (صمت) يوم، أ ما ستقول، تعبتي، أريد أن  
 أجلس، وستجلس. ثم تقول لنفسك، أنا جائع،  
 سأنهض وأحضر طعامى، لكنك لن تنهض.  
 ستقول لنفسك، أخطأت فى جلوسى، ولكن بما أنى  
 جلست فلا أجلس مدة أطول ثم أقوم بعدها وأحضر  
 طعامى. لكنك لن تنهض ولن تحضر طعامك.  
 (صمت) ستنظر قليلاً إلى الجدار، ثم تقول،  
 سأغمض عيني، فأنام ربما قليلاً، وبعدها تتحسن  
 الأمور، وتغمض عينيك. وعندما تفتحهما لن تجد  
 جداراً، (صمت) الفراغ اللانهائى سيحاصرك، وكل  
 الموتى الذين يبعثون من كل العصور لن يسدوا  
 هذا الفراغ، وستكون أنت كحصى صغيرة وسط  
 البرارى. (صمت) نعم يوماً ما ستتذوق ما أنا فيه،  
 ستكون مثلى، والفارق أنه لن يكون معك أحد،  
 لأنك لم تشفق على أحد، ولأنه لن يكون هناك من  
 يُشفق عليه.

صمت

غير مؤكد. (صمت) ثم فاتك شىء.

آه؟

اننى لا أستطيع الجلوس.

(بعصبية) ترقد اذن. أو على الأقل تقف،

تبقى واقفاً، كما هى الحال الآن. يوماً ستقول،

كلوف

هام

كلوف

هام

تعبت، أريد أن أقف على أي حال ما أهمية  
وضعية الجسم.  
(صمت).

كلوف - تريد أذن أن اترككم؟

هام - بالطبع.

كلوف - أذن سأترككم.

هام - لا تستطيع أن تتركنا.

كلوف - أذن لن اترككم.

(صمت)

هام - لا يبقى إلا أن تجهز علينا (صمت) سأقول لك كيف

تفتح الخزانة إذا اقسمت بأنك ستجهز على.

كلوف - لن أستطيع أن اجهز عليك.

هام - أذن لن تجهز على.

(صمت).

كلوف - سأتركك لدى مشاغل.

هام - هل تذكر يوم جئت إلى هنا؟

كلوف - كلا. كنت صغيراً جداً. هذا ماقلته لى.

هام - هل تذكر والدك؟

كلوف - (بتعب) الجواب ايه. طرحت على هذه الاسئلة

ملايين المرات.

هام أحب الاسئلة القديمة. (بحماس) آه! الاسئلة القديمة،

الاجوبة القديمة، لاشيئ متلها! (صمت) انا كنت

بمثابة ابيك.

كلوف - نعم (يحدق فيه بثبات) انت كنت بمثابة ذلك.

بيتى الذى كان بمثابة بيتك.  
 نعم (نظرة دائرية طويلة) كان بمثابة ذلك.  
 (باعترزاز) (إشارة الى نفسه) كنت بلا اب بدون  
 هام (حركة دائرية) كنت بلا بيت!  
 (صمت)  
 سوف اتركك.  
 هل حدث ان فكرت فى شىء؟  
 ابدأ.  
 اننا هنا فى حفرة (صمت) لكن خلف الجبال > هه؟  
 ان كانت لاتزال خضراء؟ هه؟ (صمت) زهور  
 انباتنا! (صمت. بنشوة) حقول! (صمت) ربما لن  
 تحتاج الى الذهاب بعيداً.  
 انا لا استطيع الذهاب بعيداً (صمت) ساتركك.  
 هل كلى جاهز؟  
 تنقصه رجل.  
 حريرى الملمس؟  
 من نوع لولو.  
 احضره.  
 تنقصه رجل.  
 اخضره (كلوف يخرج) الأمور تتقدم.  
 يخرج منذيله، يمسح به وجهه دون ان يفرده، يعيده  
 الى جيبه. يدخل كلوف، حاملاً باحدى القوائم  
 الثلاث كلباً - دمية اسود اللون.  
 ها هي كلابك.  
 كلوف -

(يعطى الكلب لهام الذى يجلسه على ركبتيه)  
يتحسسه يداعبه.

هام- انه ابيض اليس كذلك؟

كلوف- تقريباً.

هام- كيف تقريباً؟ اهو ابيض ام لا؟

كلوف- ليس ابيض.

(صمت).

هام- نسيت الجنس.

كلوف- (مغتاطاً). لكنه لم ينثه بعد. الجنس يأتى فى

المرحلة الأخيرة.

(صمت)

هام- لم تضع له شريطه.

كلوف- (بغضب) قلت لك انه لم ينته. تنهى الكلب اولاً،

ثم تضع له شريطه!

(صمت)

هام- هل يستطيع الوقوف؟

كلوف- لا أعرف.

هام- حاول. (يعطى الكلب لكلوف الذى يضعه على

الأرض) ماذا جرى؟

كلوف- انتظر.

يجلس القرفصاء، يحاول ان يجعل الكلب واقفاً،

لكن لاينجح، فيتركه. الكلب يقع على جنبه.

هام- ماذا جرى؟

كلوف - إنه واقف.  
هام - (متلمساً) - أين؟ أين هو؟  
(كلوف يوقف الكلب ويسنده)  
كلوف - هنا.  
(يأخذ يد هام ويقودها نحو رأس الكلب).  
هام - (يده على رأس الكلب) - هل ينظر الى؟  
كلوف - نعم.  
هام - (باعتراز) كأنه يطلب مني ان اصحبه في نزهة.  
كلوف - اذا شئت.  
هام - (بالنبرة اياها) او كأنه يطلب مني ان ارمى له  
عظمة.  
(يسحب يده) اتركه هكذا واقفاً.  
يتوسل الى  
(كلوف يستوى، يقع الكلب على جنيه)  
كلوف - سأتركك.  
هام - جاءتك رؤاك؟  
كلوف - اقل من السابق  
هام - هل النور عند الأم بيع مضاء؟  
كلوف - نور؟ كيف تريد ان يكون النور عند احد مضاء؟  
هام - انطفأ اذن.  
كلوف - بالطبع انطفأ. اذا لم يعد ثمة نور فيعنى انه  
أنطفأ.  
هام - لا، اقصد الأم بيع.

- كلوف - بالطبع انطفأت؟ ما بالك اليوم؟
- هام - اتبع مجرى (صمت) هل دفنت؟
- كلوف - دفنت؟ ومن سيدفنها؟
- هام - انت.
- كلوف - انا ! أو ليس لدى ما يكفينى كى اقوم بدفن الناس؟
- هام - لكنك ستدفن.
- كلوف - لا ، لن ادفنك.
- (صمت).
- هام - كانت جميلة، فيما مضى كزهرة فى الحقول. ورائعة للرجال.
- كلوف - ونحن ايضا كنا على جانب من الجمال فيما مضى.
- من النادر الا يكون الانسان جميلاً فيما مضى.
- (صمت).
- هام - احضر لى العقافة.
- (كلوف الى الباب، يتوقف).
- كلوف - افعل هذا، افعل ذاك، وافعل. لا ارفض ابداً لماذا؟
- هام - لاتستطيع ان ترفض.
- كلوف - قريباً، لن افعل.
- هام - لن تستطيع (كلوف يخرج) آه من الناس، آه الناس، كل شئ يجب أن تفسره لهم.
- (يدخل كلوف، العقافة فى يده).
- كلوف - هاك عقافتك ابتعلها!
- (يعطى هام العقافة، فيتجهده مستنداً اليها، يميناً،



- يساراً فالى الامام، ان يحرك الفوتيل.  
 هل تحركت!  
 لا.  
 هام-  
 كلوف -
- هام (يرمى العقافة).  
 اخضر المزيتة.  
 لماذا تريدها؟  
 هام-  
 كلوف -
- هام-  
 كلوف -
- هام-  
 كلوف -
- امس ! ماذا يعنى امس !  
 (بعنف) - يعنى يوماً ملعوناً مر.  
 استعمل الكلمات التى علمتنى اياها اذا عادت  
 لاتعنى شيئاً فعلمنى كلمات اخرى أو دعنى  
 اصمت.  
 (صمت)
- هام-  
 عرفت مجنوناً كان يتصور ان نهاية العالم حلت كان  
 رساماً كنت احبه كثيراً، وازوره فى المصح. آخذه  
 من بيده واجره نحو النافذة. انظر ! هنا ! كل هذا  
 القمح الذي ينبت وهناك ! انظر ! أشرعة صيادي  
 سمك الردين. كل هذا الجمال (صمت) كان ينتزع  
 يده منى ويعود الي ركنه مذعوراً. كل مارآه كان  
 رماداً. (صمت) وحده انقذ نسي (صمت) يبدو ان  
 حالته ليست.. لم تكن نادرة.. جداً.  
 كلوف -  
 بجنون؟ متى حدث ذلك؟

- هام- اوه ! منذ زمن بعيد، بعيد. لم تكن ولدت بعد.
- كلوف- كانت اياماً !
- (صمت . هام يرفع فلنسوته)
- هام- كنت احبه كثيرا (صمت. بعيد فلنسوته. صمت)
- كان رساماً.
- كلوف- العالم ملئ بالاشياء الرهيبة.
- هام- لم تعد بهذا القدر (صمت). كلوف.
- كلوف- نعم.
- هام- الا تعتقد بان هذا دام مافيه الكفاية؟
- كلوف- نعم ! (صمت) ماذا؟
- هام- هذا.. هذا الشيء.
- كلوف- لطالما اعتقدت هذا (صمت) وانت الم تعتقد؟
- هام- (حزينا) اذن فهو يوم كسواه من الايام
- كلوف- ما دام لم يمضى بعد (صمت). التفاهات اياها طوال الحياة
- (صمت)
- هام- انا لا استطيع ان اتركك.
- كلوف- اعرف. ولا تستطيع زن تتبعنى.
- (صمت)
- هام- اذا تركتنى كيف اعرف ذلك؟
- كلوف- (بحيوية) ببساطة تصفر لى واذا لم اهرع جرياً
- يعنى انى تركتك.
- (صمت)

- هام- أَلن تودعنى؟  
كلوف- لا اظن.  
(صمت)
- هام- لكن ربما تكون مت فى مطبخك.  
كلوف- سيكون الامر سىان  
هام- ولكن كيف يمكننى ان اعرف ما اذا كنت مت فى مطبخك!
- كلوف- لابد ان انثنى فى النهاية.  
هام- انت منثنى اصلاً رائحة الجثة تفوح فى المنزل كله.  
كلوف- فى الكون كله.  
هام- (غاضباً) اللعنة على العالم (صمت). فكر بشئ.  
كلوف- بماذا؟  
هام- بفكرة بارعة (صمت. غاضباً) بحيلة!  
كلوف- طيب ! (يمشى جيئة وذهاباً) عيناه مركزتتان على الأرض، يده خلف ظهره يتوقف ساقاين تؤلماننى غير معقول لن اعود قريباً قادراً على التفكير.  
هام- لن تكون قادراً على تركى (كلوف يواصل سيره)  
ماذا تفعل؟  
كلوف- اخطط (يواصل سيره) آه !  
(يتوقف)
- هام- اى مفكر ! (صمت) وماذا وجدت؟  
كلوف- انتظر (يركز غير مقتنع كثيراً) نعم.. (صمت).  
اكثراً (قناعاً) وجدتها اضبط المنبه.  
(صمت)

- هام- قد لا أكون فى احد ايامى الجيدة.  
انما..
- كلوف- تصفر لى، فلا احضر اذا دق جرس المنبه اكون  
تركته اذا لم يدق اكون مت.  
(صمت).
- هام- هل يعمل؟ (صمت بصبر فارغ) المنبه هل يعمل؟  
كلوف- ولماذا لا يعمل؟  
هام- من فرط ما عمل.  
كلوف- لكنه بالكاد عمل.  
هام- (غاضباً) - اذن من فرط ما عمل قليلاً !  
كلوف- سأرى (يخرج لعبة المندبل. دقة قصيرة للمنبه  
فى الكواليس. يدخل كلوف، فى يده المنبه.  
يقربه من اذن هام، يفتح الجرس. يصفى الى رنينه  
حتى النهاية. صمت) يليق بيوم الحساب هل  
سمعت؟  
هام- بشكل غامض.  
كلوف- النهاية خارقة.  
هام- افضل فى الوسط (صمت) الم يحن وقت قرعة حبة  
المسكن؟  
كلوف- لا (يتجه نحو الباب، يعود) ساتركك.  
هام- حان وقت حكايتى. هل تريد زن تصفى الى  
حكايتى!  
كلوف- كلا.

- اسأل ابى اذا كان يريد ان يصفى الى حكايتى. هام-
- (كلوف يذهب نحو صندوقى القمامة يرفع غطاء صندوق ناج ينظر فى (الداخل) ينحنى فوقه. صمت يستوي)
- كولف - نائم.
- هام - ايقظه.
- (كلوف ينحنى، يوقظ ناج بفتح جرس المنبه. كلمات مبهمه. كلوف يستوى).
- كولف - لايريد ان يصفى الى حكايتك.
- هام - سأعطيه حبة ملابس.
- (كلوف ينحنى. كلمات مبهمه. كلوف يستوى)
- كولف - يريد فاكهة مجففة.
- هام - اعطيه فاكهة مجففة.
- (كلوف ينحنى كلمات مبهمه. كلوف يستوى)
- كولف - واقف ! (كلوف يتوجه نحو الباب، يدا ناج تبرز بمسكتين بغطاء الصندوق. ثم يظهر الرأس. كلوف يفتح الباب، يعود) هل تؤمن بالحياة القادمة؟
- هام - لطالما كانت حياتى كذلك. (كلوف يخرج صافقا الباب) ادركته.
- ناج - انا مصغ.
- هام - ايها القذر لم انجبتنى !
- ناج - لم اكن اعرف.
- هام - ماذا ؟ ما الذى لم تكن تعرفه ؟

ناج- انه ستكون انت (صمت) هل تعطينى حبة ملابس؟  
 هام- بعد الاصغاء  
 ناج- اقسام.  
 هام- اقسمت.  
 ناج- بماذا؟  
 هام- بشرفى.  
 (صمت يضحكان)  
 ناج- اثنتين؟  
 هام- واحدة.  
 ناج- واحدة لى وواحدة ل ..  
 هام- واحدة فقط! اسكت (صمت) اين كنا فى الحكاية؟  
 (صمت كئيبا) انكسرت الاشياء انكسرنا (صمت)  
 ستنكسر (صمت) لن يبقر كلام (صمت) شئ  
 يقطر فى رأسى منذ عملية اليافوخ.  
 (جلبة ابتهاج مكبدتة تصدر من ناج) تنسحق.  
 تنسحق دائما فى المكان نفسه (صمت) قد كون  
 عرقاً صغيراً (صمت) أو ربما شرياناً صغيراً.  
 (صمت) اكثر حيوية) يكفى، يكفى، انه وقت  
 الحكاية اين كنا؟ (صمت نبرة الراوية) جاءنى  
 الرجل. ببطء، زاحفا على بطنه. بشحوب وهزال  
 رائعين كان يبدو على وشك ان (صمت نبرة عادية)  
 لا سبق ان قلت هذا المقطع. (صمت نبرة الراوية)  
 ساد صمت طويل. (نبرة عادية) جميل هذا. (نبرة

الراوية) حشوت ببطء غليونى غليونى الخزف،  
اشعلته بـ .. فلنقل بعود ثقاب عدة انفاس آه !  
(صمت) تفضل، تكلم (صمت) اذكر ان ذلك اليوم  
كان بارداً برودة غير عادية، ميزان الحرارة يشير  
الى الصفر، لكن بما انها كانت ليلة عيد الميلاد، فلم  
يكن ذلك امر غير عادي. هذا هو الطقس المعتاد فى  
مصل هذا الفصل. (صمت) هه! ايه ربح قدرة اتت  
بك؟ رفع نحوى وجهه المسود من القذارة الممتزجة  
بالدمع (صمت. نبرة عادية) سيمشى اقال. (نبرة  
الراوية) لا لا لا تنظر الى، لا تنظر الى! خفض  
نظره، وغمغم كما اعتقد بكلمات اعتذار. (صمت)  
انا منشغل بما فيه الكفاية، كما تعلم بالتخضر  
للعيد. (صمت . بقوة) لكن ماوراء اقتحامك؟  
(صمت) «وان ذلك اليوم، كما اذكر مشرقاً،  
والحرارة خمسين فى الهليومتر، لكن الشمس كانت  
بدأت تغرب فى .. عند الموتى (نبرة عادية) هذا  
جميل. (نبرة الراوية) هيا هيا قدم شكواك. لأعود  
الى الاشغال الكثيرة التى تنتظرنى، (نبرة  
عادية). هذه لغة أو فلا (نبرة الراوية) وكان ان  
حسم موقفه قال انه صغيرى.. له ! له ! طفل  
صغير. اسمعوا هذه الحكاية. قال ولدى الصغير.  
وكأنما تهمنى مسألة ان يكون ذكراً أم انثى. من ان  
جاءات؟ سى لى الحجر. يبعد مسيرة نصف نهار

ركوباً على الحصان. لن تخبرني ان هذا المكان لا يزال فاهولاً كلاً! لا احد سواه والطفل افتراضاً انه موجود.. حسناً. سألته عن الاحوال في كوف، في الطرف الثاني من المضيف. قال لي مقفر تماماً. وتريد ان تقنعني بانك تركت الطفل هناك. وحده، وحيأً أيضاً! هيا! (صمت) كانت الريح، كما اذكر هوجاء مئة درجة في المريح كانت تقتلع اشجار الصنوبر الميتة وتجرفها بعيداً. (نبرة عادية) تعبير مهلهل نوعاً ما. (نبرة الراوية) هيا هيا قل ماذا تريد مني في النهاية، على ان اضي شجرة الميلاد. (صمت) اخيراً فهمت انه يريد مني جبزاً لابنه. خبز متسولا كباقي المتسولين جبز؟ لكن ليس عندي خبز، فمعدتي لاتهمني. طيب اذن قمح؟ (صمت. نبرة عادية) سيمشي الحال! (نبرة الراوية) قمح، صحيح ان عندي قمحاً في مخازني، لكن فكر، فكر. اعطيك قمحاً، كيلو، كيلو ونصف الكيلو، تأخذه الى ابنك وتحضر له، اذا كان لا يزال حياً عصيدة شهية. (ناج يتحرك لحديث الطعام). قدر او قدر ونصف من العصيدة، المغذية عال. فيستعيد لونه - رجماً. ولكن ماذا بعد ذلك؟ (صمت) عيّل صبرى لكن فكر، فكر، انت على الأرض، ولا علاج لذلك! (صمت) كان الجو في ذلك اليوم، كما اذكر، شديد الجفاف، صفر في



المرطاب. جو مثالى لمرضى داء المفاصل. (صمت).  
بغضب). لكن ماذا تأمل بحق السماء؟ بان تولد  
الأرض من جديد فى الربيع؟ ان تملئ البحار  
والانهار بالاسماك من جديد؟

ام ان السماء لاتزال تطر مناً على الاغبياء  
امثالك؟ (صمت) حتى استعيد هدوئى شيئاً  
فشيئاً هدوءاً يكفى لاسأله كم استغرقت المسافة  
معه للوصول الى هنا. اجابنى ثلاثة ايام كاملة.  
وسألته فى اية حال ترك الطفل غارقاً فى النوم.  
(بعنف) لكن فى اى نوم، فى اى نوم؟ (صمت)  
باختصار طلبت منه ان يشتغل عندي. لقد اثر فى  
تصورت انه لن يطول بى العمر اكثر من ذلك.

(يضحك. صمت) وماذا؟ (صمت) وماذا بعد؟  
هنا ان كنت على حذر يمكن لك ان تمتد بسلام  
وطمأنينة (صمت) وماذا بعد؟ (صمت) واخيراً  
طلب منى ان كنت اوافق على استقبال الطفل ايضا  
- إن كان لايزال على قيد الحياة (صمت) كانت  
اللحظة التى كنت انتظرها (صمت) ان كنت اوافق  
على استقبال الطفل.

(صمت) مازال ماثلاً امامى، جاثياً، متكئاً  
بيديه على الارض، محدقاً بى بعينين متوهتين  
على الرغم بما اوحى له به حديثى هذا (نبرة

عادية) سأنتهى من هذه الحكاية حالاً (صمت) إلا  
إذا ادخلت عليها شخصيات أخرى (صمت) لكن أين  
أجد هذه الشخصيات (صمت) أين أبحث عنها؟  
(صمت). يصفر. (يدخل كلوف) فلنصل للرب.

- ناج- أريد ملبستى.  
كلوف- فى المطبخ فأر.  
هام- فأر الا يزال هناك فئران؟  
كلوف- فى المطبخ واحد منها.  
هام- ولم تبده؟  
كلوف- ليس كلياً. عطلتنا انت.  
هام- لن يتمكن من الهرب؟  
كلوف- لا.  
هام- نقضى عليه لاحقاً. فلنصل للرب.  
كلوف- من جديد؟  
ناج- ملبستى !  
هام- الرب أولاً ! (صمت) هل انت مستعد؟  
كلوف- (مستسلماً) هيا،  
هام- (الى ناج) وانت؟  
ناج- ضاماً يديه، مغمضاً عينيه، تلاوة مسرعة) ابانا  
الذين.. فى  
هام- اصمت! صل بصمت! قليلاً من التهذيب! هيا!  
(يتخذون وضع الصلاة. فأخذا همته قبل سواه)

ماذا جرى؟

(يفتح عينيه) أنا مستغنى! وانت؟

يا للخيبة! (الى ناج) وانت؟

انتظر. (صمت. يفتح عينيه) إطلاقاً!

القدر! انه غير موجود!

ليس بعد.

ملبستى!

لم يثبق ملبس.

(صمت)

هذا طبيعى. أنا فى النهايه والدك. صحيح انه

لو لم أكن انا لكان اخر. لكن هذا ليس عذرا.

(صمت) حلوى الملبن مثلا التى لم تعد موجوده،

كما نعرف جميعا، احبها كى لا أحب شيئا فى هذه

الدنيا وذات يوم، سأطلب منك ان تعطينى شيئا

منها، مقابل حنان منى، وستعدينى انت بذلك.

فعلى الانسان ان يجادب زمنه. (صمت) من كنت

تنادى - عندما كنت صغيرا وخائفا فى الفتحة؟

امك؟ لا. انا. كنا نثير مك تبكى. ثم انتقلك الا

كنا نتركك تبكى. ثم ننقلك الى مكان بعيد -

كى نتمكن من النوم. (صمت) كنت سعيدا كملك،

فتوقظنى انت كى اصغى اليك. او لم يكن ذلك

ضروريا بالنسبه اليك - ولم تكن. فعلا فى حاجة

الى ان اصغى اليك. انا اصلا لم اصغ

اليك. (صمت) آمل ان يأتى اليوم الذى تصير فيه

كلوف -

هام -

ناج -

هام -

كلوف

ناة

هام

ناج

محتاجا فعلا الى صافئى اليك، والى سماع  
صوتى، اى صوت (صمت) آجل، امل ان احيا الى  
ذلك اليوم، كى اسمعك تنادينى كى كنت طفلا -  
خائفا فى الفتحة، وانا املك الوحيد. (صمت. ناج  
يطرق على غطاء صندوق نيل. صمت) نيل!  
(صمت. يطرق طرقا اقوى) نيل!

(صمت. ناج يعود الى داخل صندوقه، يغلف  
الغطاء. صمت)

انتهى المزاح! (يمد يده متلامسا باحثا عن  
الكلب) ذهب الكلب.

انه ليس كلبا حقيقا. لا يستطيع ان يذهب.  
(متلمسا بيده) انه ليس هنا.

نام

اعطينه. (كلوف يلتقط الكلب ويعطيه الى  
هام. هام يمسكه بينى ذراعيه. صمت هام يرى  
الكلب) حيوان قذرا! (كلوف يبدأ بلم الاشياء  
الملقاه على الأرض) ماذا تفعل؟

ارتب الاشياء. (يستوى بحيويه) سانظف  
المكان من كل هذه الاشياء!  
يعود الى فى لم الاشياء)

بعض النظام!

(مستويا) أحب النظام. هذا حلمى. عالم  
يكون فيه كل شئ ساكنا وجامدا وكل شئ فى

هام

كلوف

هام

كلوف

هام

كلوف

هام

كلوف

مكانه النهائي - تحت آخر ذرة غبار.	
(يعود الى لم الاشياء)	
(بصبر نافذ) بريك ماذا تعمل؟	هام
(مستوياً وبرفق) اعمل جاهدا لاخلف شيئا من النظام.	كلوف
دعك من هذا.	هام
(كلوف يترك الاشياء التي لمسها)	
فى النهايه ليس، امامنا سوى هنا او اى مكان اخر سوى	كلوف
(يتوجه نحو الباب)	
(مغتاضا) ماذا حدث لقدميك؟	هام
قدماي؟	كلوف
كان جيشا يمشى..	هام
لابد انى انتعلت مداسى الكبير.	كلوف
هل كان البابوج يؤملك!	هام
(صمت)	
سأتركك.	كلوف
لا	هام
ولماذا افيد؟	كلوف
للحوار. (صمت) تقدمت فى حكايتى (صمت)	هام
تقدمت كثيرا. (صمت) اسألنى اين وصلت فيها.	
اوه، بالنسيه ألى ماثيل.؟	كلوف
(مستغريا) ايه حكايد؟	هام

كـلـوف	تلك التى تروىها لنفسك ابدا.
هـام	أه تقصد روايتى؟
كـلـوف	بالضبط.
	(صمت)
هـام	(غاضبا) اى، تابع، تابع الكلام
كـلـوف	تقدمت فيها كثيرا، اتمنى ذلك
هـام	(بتواضع) آه، ليس كثيرا، ليس كثيرا.
	(يتنهد) هناك ايام كهذه الايام لها يهبط فيه
	الالهام على الانسان. (صمت) ولا حيلة لك فى
	ذلك. وعندها عليك ان تنظر كى يهبط ومن دون
	إكراه. من دون اكثره فهو محتوم. (صمت) غير
	اننى تقدمت بها قليلا (صمت) انها متطلبات
	المهنة، كما تعرف. (صمت بغضب) قلت لك غير
	اننى تقدمت بها قليلا.
كـلـوف	(باجاب). هكذا أذن! مع هذا استطعت ان
	تتقدم بها.
هـام	(متواضعا مره اخرى) آه. ليس كثيرا، تعرف،
	ليس كثيرا، لكن مع هذا، خير من لاشيئ.
كـلـوف	خير من لاشيئ. وهل هذا ممكن؟
هـام	سأروىها لك. جاء زاحفا على بطنه
كـلـوف	من هذا؟
هـام	كيف؟
كـلـوف	من تعنى بـ هو

من أعنى ! شخصا آخر.	هام
آه! هو ! لم اكن متأكدا.	كلوف
زأحفا على بطنه مستجوبا خيزا لصغيره	هام
منحناه وظيفة كبستاتنى. (كلوف يضحك) ماذا	
يضحك فى هذا ؟	
وظيفة بستاتنى !	كلوف
اهذا ما يضحكك!	هام
اعتقد ذلك.	كلوف
الا يكون الخبز؟	هام
او الصغير	كلوف
(صمت)	
اعترف بان كل ذلك مثير للضحك. هل تريد ان	هام
تقوم بحفله قهقهه معا!	
لا أستطيع ان اقهقه مره اخرى اليوم.	كلوف
(بعد تفكير) ولا انا ايضا. (صمت) استمر	هام
اذن. وقبل ان يقبل بالوظيفه ممتثاً سألنى ان كان	
يستطيع ان يحضر ابنه معه.	
كم عمره؟	كلوف
آه ولد صغير.	هام
حتى كان من الممكن ان يتسلق الاشجار؟	كلوف
كل الاعمال الصغيره.	هام
ثم كان من الممكن ان يكبر؟	كلوف
على الارجح.	هام

(صمت)	
تابع، تابع!	كلوف
هذا كل شيء، توقفت هنا.	هام
(صمت)	
تابع، تابع!	كلوف
هذا كل شيء، توقفت هنا.	هام
(صمت)	
هل تتصور كيف ستكون التتمة؟	كلوف
نوعا ما	هام
اليسست فى اخرياتها؟	كلوف
اخشى ذلك.	هام
اوه، سوف تؤلف حكاية اخرى	كلوف
لا أعرف. (صمت) أشعر بأننى قد نضبت	هام
(صمت) الجهد الابداعى الطويل. (صمت) لو	
استطعت ان اجر نفسى الى البحر! لتوسدت الرمل	
ثم يأتى المد.	
لايوجد مد	كلوف
(صمت)	
اذهب وانظر هل ماتت.	هام
(كلوف يذهب نحو صندوق نيل، يرفع الغطاء،	
ينحنى. صمت)	
يبدو ذلك.	كلوف
(كلوف يغلق الصندوق. يستدى. هام يرفع	



فلنسوته. صمت. يرتديها.	
(دون ان يترك فلنسوته). وناج؟	هام
(كلوف يرفع غطاء صندوق ناج، ينحنى.	
صمت)	
لا يبدو انه مات.	كلوف
(يغلق الصندوق - يستوى)	
(تاركا فلنسوته) ماذا يفعل؟	هام
(كلوف يرفع غطاء صندوق ناج، ينحنى.	
صمت)	
يبكى.	كلوف
(كلوف يغلق الغطاء. يستوى)	
اذن فهو حى. (صمت) هل عرفت مرة لحظة	هام
سعاده واحده فى حياتك؟	
ليس على حد علمى.	كلوف
(صمت)	
خذنى الى تحت النافذه. (كلوف يتوجه نحو	هام
الكرسى) اريد ان احس بالضوء على وجهى	
(كلوف يدفع الكرسي) هل نذكر، عندما كنت ،	
فى البدايه، تأخذينى فى جولاتى، كم كنت ترفع	
الكرسى عاليا، فتشاء فى قد خطوة ان تقلبتى منه	
عند الكرسي؟ (بصوت مرتعش) لهذا تثيرا، معا،	
لهذ كثيرا. (مجزن) ثم اعتدنا ذلك. (كلوف	
يوقف الكرسي فى مواجهة النافذة الى اليمين)	

وصلت؟ (صمت. يرفع رأسه. صمت) اهنالك ضوء؟

كلوف

ليست هناك عتمة.

(بغضب) اسألك اذا كان هناك ضوء

هام

نعم

كلوف

صمت

ايه نافذه هذه؟

هام

المشرقة على الأرض.

كلوف

كنت اعرف ذلك. (غاضبا) تلك ليس ثمة ضوء

هام

هنا... الى النافذة الاخرى ! (كلوف يرفع الكرسي

نحو النافذة الاخرى). المشرقة على الارض!

(كلوف يوقف الكرسي تحت النافذة الاخرى. هام

يرفع رأسه) هذا هو الضوء. (صمت) كانه شعاع

شمس. (صمت) كلا؟

كلوف

كلا.

اليس شعاع شمس ما احسده على وجهي؟

هام

كلا.

(صمت)

أأنا شديد البياض؟ (صمت. بعنف) اسألك اذا

كلوف

كنت شديد البياض!

هام

ليس اكثر من المعتاد.

كلوف

(صمت)

افتح النافذه.

هام

لمه؟

كلوف

هام	اريد ان اسمع البحر.
كلوف	لن تسمعه.
هام	حتى وان فتحت النافذة؟
كلوف	كلا.
هام	اذن لاداعى لفتحها.
كلوف	كلا.
هام	(بعنف) اذن افتحها! (كلوف يتسلق السلم، يفتح النافذه. صمت) هل فتحتها؟
كلوف	نعم. (صمت)
هام	هل تقسم لى بأنك فتحتها؟
كلوف	نعم
هام	حسن (صمت) يبدو انه هادئ جدا (صمت. بعنف) اسألك. اذا كان البحر هادئا جدا.
كلوف	نعم.
هام	ذلك لأنه لم يعد هناك ملاحون. (صمت) فجأه يقل حديثك معى.
كلوف	(صمت) أنت على غير مايرام؟ أشعر بالبرد.
هام	فى اى شهر نحن؟ (صمت) أغلق النافذه، سنعود. (كلوف يغلق النافذة - ينزل من على السلم ، يعيد الكرسي الى مكانه، يبقى خلف الكرسى، مطرق الرأس) لأثبق هنا، انت تخيفنى.
كلوف	

هام	(كلوف يعود إلى مكانه قرب الكرسي) ابي ! (صمت بصوت اعلى) ابي! (صمت) اذهب لنعرف اذا كان قد سمع (كلوف يتوجه نحو صندوق قمامه ناج، يوقع الغطاء، ينحنى عليه، كلمات غير مفهومة. كلوف يستوى).
كلوف	نعم.
هام	المرتين؟ (كلوف ينحنى كلمات غير مفهومة. كلوف يستوى)
كلوف	مره واحده.
هام	الأولي ام الثانيه؟ (كلوف ينحنى. كلمات غير مفهومة. يستوى).
كلوف	لا يعرف.
هام	يبدوانها الثانيه
كلوف	لن نعرف ابدا.
	كلوف يغلق الصندوق.
هام	اما زال يبكي؟
كلوف	كلا.
هام	سألنى الموتى! ما اسرع اندثار ذكراهم. (صمت) ماذا يفعل؟
كلوف	يمتص بسكوتته.
هام	الحياة تستمر. (كلوف يعود الى مكانه الى جوار الكرسي) اعطينى غطاء آخر، ارتعش من البرد.

كَلُوف	لم يعد عندنا أغطية أخرى. (صمت)
هام	قبلنى. (صمت) الا تريد ان تقبلنى؟
كَلُوف	لا.
هام	على جبهتى.
كَلُوف	لا اريد ان اقبلك فى اى مكان. (صمت)
هام	(مادا يده) اعطينى يدك على الاقل. الا تريد ان تعطينى يدك؟ (صمت)
كَلُوف	لا أريد أن المسك. (صمت)
هام	اعطينى الكلب. (كلوف يبحث عن الكلب)، لا، لاداعى لذلك
كَلُوف	الا تريد كلبك؟
هام	كلا
كَلُوف	اذن ساتركك.
هام	(هام مطرق الراس، بشرود) (كلوف يتوجه نحو الباب، يستدير)
كَلُوف	إن لم اقتل هذا الفأر فسيموت. (على وضعه) عال! (كلوف يخرج. صمت)
	على ان لعب. (يخرج منديله؟ يفرده، يمسك به

بطرف يده ينشره امامه). الاشياء تتقدم. (صمت)  
نبكى، نبكى، للا شىء، كى لا نضحك، وشيئا  
فشيئا.. يجتاحك حزن حقيقى (يطوى منديله،  
يعيده الى جيبه، يرفع رأسه قليلا كل هؤلاء كان  
فى امكانى ان اساعدهم. (صمت) اساعدهم!  
(صمت) انقذهم (صمت) انقذهم! (صمت) كانوا  
يخرجون فى كل الاماكن (صمت. بعنف) لكن  
فكر، فكر، انت على الارض ولا علاج لذلك!  
(صمت) اخرجوا من هنا واحبوا بعضكم بعضا  
الحقوا بعضكم بعضا (صمت أهدأ) وعندما لم  
يكن ما يطلبونه خبزا، كان حلوى. (صمت. بعنف)  
اغربوا عن وجهى وعودوا الى احتفالاتكم الحسيه!  
(صمت، بصوت خفيض). كل هذا، كل هذا!  
(صمت) ولا حتى كلب حقيقى ! (اهداً) النهايه  
فى البدايه ومع ذها نستمر. (صمت) يمكننى ربما  
ان اكمل حكايتى، ان انهيها وابدأ بأخرى. (صمت)  
- يمكننى ربما ان ارمى بنفسى ارضا. (يدفع نفسه  
قليلا. بجهد والم، ثم يتهالك). ان اغرز اظافرى  
فى الشقوق، واجرجر نفسى الى الامام، متكئا  
على قبضة يدي (صمت) وعندها تكون النهايه  
ناتساءل ما الذى جاء بها - واتساءل ما الذى  
(بتردد)... لماذا تأخرت كثيرا. (صمت) هنا  
سأكون فى الملجأ القديم، وحدى اواجه

الصمت... (بتردد).. السكون، لو استطيع ان  
التزمك الصمت، واحتفظ بهدوئى، فسوف ينتهى  
كل صوت، وكل حركه، وكل شىء. (صمت) اكون  
ناديت ابى واكون اديت (بتردد)... ابنى. ربما  
مرتين او ثلاث مرات اذا لم يسمعا فى المره الاولى  
او الثانيه، (صمت) سأقول لنفسى، سيعود.  
(صمت) وبعدها؟ (صمت) وبعدها؟ (صمت) من  
يستطيع العودة لانه يكون ذهب بعيدا. (صمت)  
وبعدها؟ (صمت. بانفعال) كل انواع التصورات!  
هذا لأننى مراقب! فأرا خطوات! عيون! الانفاس  
التي نحبسها ثم... (يتنفس) ثم ثرثرة، ثرثرة،  
كلمات، كطفل وحيد يجعل نفسه أطفالاً عده،  
اثنين، ثلاثة، ليكون فى جمع، ليتها مسون معا  
فى القمة. للحظات فوق اللحظات، وقع، كحبات  
قمح ذلك... (مترددا) اليونانى العجوز، وننتظر  
طيله الحياه كى تصنع لك هذه اللحظات حياه  
(صمت: يفتح فمه ليستأنف الكلام، فيعدل عن  
ذلك. صمت). دعنا من هذا، دعنا من هذا!  
(يصفر، يدخل كلوف، فى يده المنبه. يقف قرب  
الكرسى) ماذا؟ لا ذهبت ولا مت؟

بالفكر فقط.

ايهما.

كلاهما.

كلوف

هام

كلوف

بعيدا عنى تموت.	هام
والعكس صحيح.	كلوف
(باعزاز) بعيدا منى تموت. (صمت) وذلك الفأر؟	هام
هرب.	كلوف
لن يذهب بعيدا. (صمت) الا ترى ذلك؟	هام
لا يحتاج الى الذهاب بعيدا.	كلوف
(صمت)	
الم يحن وقت المسكن.	هام
اجل.	كلوف
آه! واخيرا! اعطنى حبه بسرعة!	هام
لم تعد هناك حبوب مهدئه!	كلوف
(صمت)	
(مذهولاً) حبه..! (صمت) لم تعد هناك حبوب مهدئه!	هام
لم تعد هناك حبوب مهدئه. لن تحصل على حبوب مهدئه بعد الان.	كلوف
(صمت)	
والعلبه الصغيره المستديره كانت مليئه.	هام
صحيح - صحيح لكنها الان فارغة.	كلوف
(صمت). يبدأ كلوف بالدوران فى الغرفه يبحث عن مكان يضع فيه المنبه)	
(بصوت منخفض) ماذا سأفعل > (صمت زاعقا)	هام
ماذا سأفعل؟ (كلوف يتنبه الي اللوحه، ينزلها،	



يضعها على الأرض وجهها للحائط، يعلق المنبه  
مكانها) ماذا تفعل؟

(صمت)

اضبط المنبه.

كلوف

(صمت)

انظر الى الأرض.

هام

مره أخرى؟

كلوف

مادامت تناديك.

هام

هل يؤلمك حلقك؟ (صمت) هل تريد حبه دواء؟

كلوف

(صمت) كلا؟ (صمت) خسارة.

(يذهب وهو يدندن اغنية نحو النافذة الى اليمين،

يتوقف امامها، ينظر اليها، رافعا رأسه)

لاتغنى!

هام

(يلتفت نحو هام) ممنوع على الواحد ان يغنى؟

كلوف

كلا

هام

اذن كيف يمكن ان تكون النهاية؟

كلوف

انت تريد ان تكون النهاية؟

هام

لا استطيع منعك.

كلوف

(صمت كلوف يستدير نحو النافذه).

هام

ماذا فعلت بذلك السلم؟ (يبحث عنه بعينه الم تر

كلوف

ذلك السلم؟ (يبحث فيراه) اوه! اخيرا. (يذهب

نحو النافذة الى اليسار) اتساءل احيانا ما اذا كنت

اقتنع بكامل عقلى. ثم اتجاوز ذلك فاعود صافى

الذهن.. (يتسلق السلم - ينظر من النافذة)  
 العاهره! انها تحت الماء. (ينظر) كيف يحدث ذلك؟  
 (ينخرج رأسه، واضعا يديه فوق عينيه) مع انها لم  
 قطر. (يمسح الزجاج - ينظر. صمت. يخبط على  
 جبهته) ما اغبانى! اخطأت فى الجهة! (ينزل من  
 على السلم، يخطو بضع خطوات نحو النافذه الى  
 اليمين) تحت الماء! (يستدير ويأخذ السلم) ما  
 اغبانى! (يجر السلم نحو النافذه الى اليمين)  
 اتساءل ايحانا اذا كنت اتمتع بكامل قواى العقلية.  
 ثم اتجاوز ذلك، ويعود الى ذكائى. (يضع السلم  
 تحت النافذة الى اليمين، يتسلقه، ينظر فى النافذه.  
 يلتفت الى هام) هل تريدنى ان اركز على  
 قطاعات معينه؟ ام على الكل؟

الكل.

هام

التأثير العام؟ (صمت. يستدير نحو النافذه)  
 لحظه. (ينظر)

كلوف

كلوف!

هام

(مستغرقا) ايه...

كلوف

هل تعرف شيئا؟

هام

(على وضعه) ايه.

كلوف

لم اكن ابدا هناك. (صمت) كلوف!

هام

ملتفتا الى هام مغتاظا) ماذا؟

كلوف

لم اكن ابدا هناك.

هام

من حسن حظك.	كلوف
(فينظر من النافذة)	
دائما . غائب . كل شيء حدث من دوني . لا اعرف	هام
ماذا حدث . (صمت) هل تعرف ، انت ، ماذا حدث ؟	
(صمت) كلوف .	
(يستدير نحو هام مغتاظا) هل تريدني ان انظر	كلوف
الى هذه التعاذوره ، ام لا ؟ .	
اجب اولاً .	هام
ماذا ؟	كلوف
هل تعرف ماذا حدث ؟	هام
اين ؟ متى ؟	كلوف
(بعنف) متى ! ما حدث ! الا تفهم ؟ ماذا حدث ؟	هام
وايه اهميه لذلك ؟	كلوف
(ينظر الى النافذة)	
انا لا اعرف .	هام
(صمت . كلوف يلتفت نحو هام)	
(بقسوة) عندما قصدتك الام ببيع وطلبت منك	كلوف
شيئا من الزيت لمصباحها وطردها ، في تلك	
اللحظة ، كمنت تعرف ماذا يحدث ، الي كذلك ؟	
(صمت) هل تعرف ما امارت الام ببيع ؟ القمه .	
(بوهن) لم يكن عندي زيت .	هام
بلى ، كان عندك .	كلوف
(صمت)	

المنظار معك؟ هام  
 الاشياء واضحة امامى بلا منظار. كلوف  
 اذهب واحضره. هام  
 (صمت كلوف يرفع عينيه نحو السماء، وذراعيه  
 فى الهواء، وقبضته مضمومة. يفقد التوازن،  
 فيتشبث بالسلم. ينزل بضع درجات يتوقف).  
 هناك شئ لا استطيع تفسيره (ينزل، يتوقف)  
 لماذا اطيعك باستمرار، هل تستطيع ان توضح لى  
 ذلك؟ كلوف  
 كلا... دبا الشفقه. (صمت) نوع من الشفقه  
 الكبيره. (صمت) اوه لن تدرك ذلك بسهولة، لن  
 ندرك ذلك بسهولة.  
 (صمت. كلوف يبدأ بالدوران فى الغرفه. يبحث  
 عن المنظار)  
 طفع الكيل. سئمت من قصصنا (يبحث الست  
 جالسا عليه؟ كلوف  
 (يتحرك الكرسي، ينظر حيث كان، يعود الى  
 البحث)  
 (قلقا) لا تتركينى هنا! (كلوف يعيد بغضب  
 الكرسي الى مكانه، يعود الى البحث بوهن) هل  
 انا فى الوسط تماما؟ هام  
 يلزم ميكروسكوب لنجد ذلك - (يرى المنظار) اه  
 واخيرا (يلتقط المنظار، يتوجه نحو السلم،  
 كلوف

يتسلقه، يصوب المنظار نحو الخارج)	
اعطينى الكلب.	هام
(وهو ينظر) اسكت.	كلوف
(بصوت اعلى) اعطينى الكلب!	هام
يترك المنظار، يأخذ رأسه بين يديه. صمت. ينزل بسرعة من على السلم، يبحث عن الكلب - يجده، يعجل نحو هام يخبطه بقسوة على رأسه بالكلب).	
تفضل كلبك.	كلوف
(الكلب يسقط على الأرض. صمت.)	
ضربنى!	هام
انت تجننى، أنا مجنون!	كلوف
إذا أردت، فاضربنى بالفأس. (صمت) أو بالعقاف، اضربنى بالعقاف. وليس بالكلب. بالفأس أو بالعقاف.	هام
(كلوف يلتقط الكلب ويعطيه إلى هام الذى يأخذه بين ذراعيه.	
كلوف (متوسلاً) ارجوك، فلنكف عن اللعب.	كلوف
أبدأ! (صمت) ضعنى فى نعشى.	هام
لم تعد هناك نعشى.	كلوف
إذن فلتأت النهاية! (كلوف يذهب نحو المسلم - يعنف) وبضجة عنيفة! (كلوف يتسلق السلم، يتوقف، ينزل، يبحث عن المنظار، يلتقطه، ثانية	هام

السلم يرفع المنظار) من القمة! وأنا؟ هل غفر لى  
أحد؟

(يخفض المنظار، يلتفت نحو هام) ماذا؟  
(صمت) أتقصدنى أنا؟

كلوف

(غاضباً) انها مفاجأة! يا غبى!

هام

أهى المرة الأولى التى تسمع فيها مفاجأة؟  
(صمت) اتھياً لمونولوجى الأخير.

احذرك. أريد أن أنظر إلى هذه القذارة مادمت  
أمرتنى بذلك. لكنها ستكون المرة الأخيرة.  
(يصوب المنظار) لنر... (يحرك المنظار) لا لاشيئ  
لا شيئ.. حسن.. حسن لا شىء حسن

كلوف

(ينتفض، يخفض المنظار، يتفحصه، يصوبه من  
جديد. صمت) له! له! له!

تعقيدات جديدة! (كلوف ينزل من على السلم)  
ارجو أن لا تكون حبكة.

هام

(كلوف يقرب السلم من النافذة، يتسلقه، يصوب  
المنظار. صمت)

له! له! له!

كلوف

أهى ورقة؟ زهرة؟ رأس بندو (يتشاءب) ره؟

هام

(ناظراً) بندورة! هناك شخص! هناك شخص.

كلوف

اذن، اذهب واقضى عليه.. (كلوف ينزل من على  
السلم) شخص! (مرتعشاً) قم بواجبك! (كلوف  
يسرع نحو الباب) لا، لا داعى لذلك. (كلوف

هام

يتوقف) لم يبعد؟	
(كلوف يعود إلى السلم، يتسلقه، يصوب المنظار)	
اربعة... وسبعين قرأ.	كلوف
وقرباً؟ مبتعداً؟	هام
(مثمراً في النظر) جامد.	كلوف
الجنس؟	هام
وما أهمية ذلك؟ (يفتح النافذة، لينحني إلى الخارج. صمت. يستوى، يخفض المنظار يلتفت نحو هام. برعب) يبدو أنه طفل صغير.	كلوف
ماذا يشغله؟	هام
ماذا؟	هام
(بعنف) ماذا يفعل؟	هام
(على حاله) لا أعرف ماذا ما يفعله الأطفال.	كلوف
(يصوب المنظار. صمت. يلتفت نحو هام) يبدو وكأنه قاعد على الأرض، ومستند إلى شيء ما.	
الحجر المرتفع (صمت) بصرك يتحسن. (صمت) ينظر، بلا شك إلى البيت بعيني موسى المحتضرتين.	هام
كلا.	كلوف
إلى ما ينظر؟	هام
(بعنف) لا أعرف إلى ما ينظر؟ (يصوب منظاره. صمت. يخفض المنظار، يلتفت نحو هام) سرته.	كلوف

(صمت) لماذا كل هذا الاستجواب؟	
لعله مات	هام
سأذهب والتحقق. (ينزل من على السلم، يرى المنظار، يتوجه نحو الباب، يتوقف) سأخذ العقاف.	كلوف
(يبحث عن العقاف، يلتقطه، يتوجه نحو الباب) لا حاجة لذلك.	هام
(كلوف يتوقف)	
لا حاجة لذلك!! إنسان! قدرة الانجذاب كامنة فيه! إذا كان فعلاً موجوداً فسيأتى إلى هنا أو سيموت هناك. وإذا لم يكن موجوداً...	كلوف هام
(صمت)	
ألا تصدقنى؟ اتظن انى اخترع؟	كلوف
(صمت)	
انها النهاية يا كلوف، وصلنا إلى النهاية. لم أعد فى حاجة اليك.	هام
(صمت)	
هذا ما أريده.	كلوف
(يتوجه نحو الباب)	
اتركك لى العقاف.	هام
(كلوف يعطيه العقاف، يتوجه نحو الباب، يتوقف، ينظر إلى المنبه، ينزله. يبحث عن المكان الملائم يضعه فيه، يتوجه نحو السلم، يضع المنبه	



على ، (السلم، يعود إلى مكانه قرب الكرسي.

صمت.)

سأتركك.

كلوف

(صمت)

قبل أن تذهب... قل شيئاً.

هام

ليس عندي شيء أقوله.

كلوف

بضع كلمات... أرددها... في قلبي!

هام

قلبك!

كلوف

نعم (صمت. بعنف) نعم! مع ما تبقى، في النهاية،

هام

الظلال، الهمسات، كل المتاعب، لا تنهى بها.

(صمت) كلوف... (صمت) لم يكلمنى أبداً. ثم،

في النهاية، وقبل أن يرحل، ويدون أن أطلب منه

شيئاً، كلمنى قال لى...

(بيأس) أوه!

كلوف

شيء... من قلبك.

هام

قلبي!

كلوف

بضع كلمات... من قلبك.

هام

(مغنيا):

كلوف

ايها العصفور الجميل اترك قفصك طر نحو حبيبي

عشش في ثيابها اخبرها كم انا حزين.

(صمت)

أيكفى.؟

(بهراة) - بصاق!

هام

(صمت)

كلوف

(بنظره ثابت، وصوت غائب) قالوا لى هذا هو  
الحب.. أجل، أجل، صدقنى ، تعرف الآن جيدا..  
افصح!

هام

كلوف

(كلمات) ما اسهل ! قالوا الى ، هذه هى الصداقه،  
اجل ، اجد ، اؤ كدلك ، انت لا تحتاج الى الذهاب  
بعيدا . قالوا لى هذا هو المكان ، توقف ، ارفع رأسك  
وقمك كل هذه الروعة ، كل هذا النظام . قالوا لى ،  
دعك من هذا ، انت لست بهيما ، فكر فى هذه  
الأمور ، وسترى كيف سيصير كل شئ واضحا .  
وبسيطا ! قالوا لى ايه غناية يلقاها كل هؤلاء  
الذين جرحوا ؟

كفى .

هام

كلوف

(مكملا) اخدل لنفسى أحيانا عليك يا كلوف ان  
تتعلم كيف تتعذب افضل من ذلك اذا كنت تريد  
ان يتعبوا من تعذيبك ذات يوم . لكننى اشعر  
باننى جد عجوز ، وجد بعيد كى استطيع ان اكون  
عادات جديدة . حسنا ، لن ينتهى ذلك ابدا ، ولن  
ارحل ابدا . (صمت) ثم فجأة وذات يوم ، ينتهى  
الأمر ، يتغير . ، ولا أفهم ، تموت الاشياء ام انا اموت ،  
هذا لا افهمه ايضا ، اسائل الكلمات التى بقيت  
النوم ، المشى ، الصباح ، المسمار ، فلا تقول شيئا .  
(صمت) افتح باب الزنزانة وامضى محنيا فلا ارى

سوى قدمى فتحت عينى، وبينى ساقى شئ من  
غبار اسود. اقول لنفسى انطفأت الأرض، مع انى  
لم ارها ابدا مضيئه. (صمت) الذهاب سهل.  
(صمت) وعندما اقع من السعاده.  
(صمت. يتوجه نحو الباب)

كلوف! (كلوف يتوقف من دون ان يلتفت. صمت)  
لا شئ. (كلوف يستأنف سيره) كلوف!  
(كلوف يتوقف دون ان يلتفت)

هام

هذا مانسميه الخروج.

كلوف

اشكرك يا كلوف.

هام

(ملتفتا، بحيويه) آه، عفوا، انا من يجب ان  
اشكرك.

كلوف

كلانا يشكر الآخر. (صمت. كلوف يتوجه نحو  
الباب) شئ آخر. (كلوف يتوقف) خدمة أخيرة.  
(كلوف يخرج) غطينى بالملاء. (صمت طويل)  
لا؟ حسنا. (صمت) دورى. (صمت) باللعب.  
(صمت. متعبا) نهاية اللعبة القديمة الخاسرة، العب  
واخسر وانته، من الخسارة. (صمت، اكثر حيويه)  
لنر (صمت) آه، نعم! (يحاول تحريك الكرسي  
مستعملا الهمز، كما فعل سابقا. فى هذه الاثناء  
يدخل كلوف مرتديا ثياب الخروج قبعة من القش،  
سترة من التويد، على يده معطف للمطر، مظله،  
حقيبة. يظل واقفا، امام الباب غير ظاهر عليه

هام

التأثر، عيناه مثبتتان على هام ، جامدا حتى النهايه هام يعدل عن  
محاولة تحريك الكرسي) حسنا (صمت). لزم، (يرمى العقاف، يريد ان  
يرمي الكلب، يتردد) بهدوء! (صمت والآن؟ (صمت) لترفع. (يرفع  
القلنسوه). الراحة... لرد فينا. (صمت) لنعد! (يعيد فلنسونه) صمت.  
يرفع نظارتيه) لنمسح.. (يخرج منديله ودون ان يفرده يمسح النظاره ،  
ولنعه.. (يعيد المنديل) قادمون. نبض تناهات اخرى وانا دى. (صمت)  
شيئا من الشعر. (صمت كنت تنادى - (صمت ، يصحح لنفسه) كنت  
تضحى الى الليل ان يأتى. فيها هو - (صمت.. يصحح لنفسه) يهبط.  
(يكررها، مترنما) كنت تضحى الى الليل ان يأتى، فيها هو... يهبط  
(صمت) عبارة جميله! (صمت) وبعدها؟ (صمت) لحظات فى العدم الان  
والى الابد، ولم يكن زمان، مر وانتهى الحساب واختتمت الحكايه.  
(صمت بنبره الراوية) لو كان فى مقدوره ان يكون طفله معه... (صمت)  
كانت اللحظة التى انتظرها (صمت) الا تريد ان تتخلى عنه؟ كنت تريده  
ان يكبر فى حين انك تصغر؟ (صمت) ان يكون موجودا ليواسيك فى  
اللحظات المليون الاخيره؟ (صمت) على انه لا يدرك، ما كان قد عرف  
الجوع، والبرد، والموت، لكن انت، عليك ان تعرف ما ماهى حال الارض  
هذه الايام. (صمت) اولاً! وضعته امام مسؤولياته. (صمت. نبره عادية)  
طيب، ها انذا ، وهذا يكفى (يرفع الصفارة، يتردد، يتركها. صمت)  
نعم، ابى (يصفر، صمت. يصفر اقوى. صمت) حسنا (صمت) ابى!  
(صمت. بصوت اقوى) ابى! صمت. حسنا. (صمت) وصلنا. (صمت)  
وللختام؟ (صمت) ادمى! (يرمى الكلب، ينتزع الصفارة) مع تحياتى!  
(يرمى الصفاره امامه. صمت. يشمثم بانفه. بصوت منخفض) كلوف!  
(صمت اطول) لا. حسنا. (يخرج منديله) بما انها الطريقه التى لعبنا بها

(يفرد المنديل فلنلعبها هكذا... (يفرد المنديل). ولنكف عن الكلام.  
(يمسك بالمنديل منفردا امامه) انها الغمادة القذرة (صمت) انت احتفظ  
بك.

(صمت. يقرب المنديل من جهة)

ستار

## فهرست

الموضوع	رقم الصفحة
مقدمة ...	٥ ...
الشخصيات ...	٣٣ ...
المسرحية ...	٩١ ...

## مأخوذ من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
١	- مانويل جاليتش	■ سمك عسير الهضم
٢	- جان انوى	■ القبرة (جان دارك)
٣	- هال انوى	■ البرج
٤	- تساويو	■ عاصفة الرعد
٥	- هارولد بنتر	١ - الخادم الأخرس
		٢ - التشكيلة أو عرض الأزياء
٦	- جون ويستر	■ الشيطانة البيضاء
٧	- تيرانس راتيغان	■ الاسكندر المقدوني أو قصة مغامرة
٨	- تيرانس راتيغان	■ سباق الملوك
٩	- جون مورتيمر	■ استعدوا لركوب الطائرة وغيرها
١٠	- فريدريش دونيمات	■ النيازك
١١	- يونسكو - داموفا -	■ دراما اللامعقول
	أرابال البى	
١/١٢	- أوجست سترندبرج	(من الاعمال المختارة) سترندبرج - ١
		١ - مس جوليا
		٢ - الأب
١٣	- نيقوس كازندزاكى	■ عطيل يعود
١٤	- بيترفايس	■ أنشودة أنجولا
١٥	- اوليفر جولد سميث	■ تواضعت فظفرت
١/١٦	- موليير	(من الاعمال المختارة) مرليير - ١
		■ مدرسة الزوجات
		■ نقد مدرسة الزوجات
		■ ارتجالية فرساي
١٧	- دوغلاس سيتوارت	■ عسكر ولصوص أونيد كيللى
١٨	- وليم شكسبير	■ العين بالعين
١/١٩	- أوجست سترندبرج	(من الأعمال المختارة) سترندبرج - ٢
		■ الطريق إلى دمشق - ثلاثية

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٢٠	- رومان رولان	■ ١٤ يوليو
٢١	- انجيس ويلسون	■ شجرة التوت
٢٢	- تيرانس راتجان	■ روس اولورانس العرب
٢٣	- كارون دى بومارشيه	■ حلاق اشبيلية
٢٤	- وليم شكسبير	■ هاملت
٢٥	- نويل كوارد	■ الحياة الشخصية
١/٢٦	- سوفوكل	(من الاعمال المختارة) سوفوكل - ١
		■ نساء تراخيس
١/٢٧	- جبريل مارسيل	(من الاعمال المختارة) جبريل مارس - ١
		١ - رجل الله
		٢ - القلوب النهمه
٢٨	- انريكي خارديل بونثلا	■ ليلة ساهرة من لياالى الربيع
٢/٢٩	- اوجست سترندبرج	(من الاعمال المختارة) سترندبرج - ٢
		١ - الاقوى
		٢ - الرباط
		٣ - الجرائم
		٤ - موسيقى الشبح
٣٠	- بيتر شافر	■ اصطیاد الشمس
١/٣١	- جورج شحادة	(من الاعمال المختارة) جورج شحادة - ١
		١ - حكاية فاسكو
		٢ - السيد بويل
٣٢	٥. و. فيرمان	■ انتصار حورس
١/٣٣	- جورج برناردشو	(من الاعمال المختارة) جورج برناردشو - ١
		١ - بيوت الارامل



(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٣٤	- فرناندو اربال	٢ - العايب ■ ثلاث مسرحيات طليعية ١ - قرافة السيارات ٢ - فاندو وليز ٣ - الشجرة المقدسة (من الاعمال المختارة) سوفوكل - ٢ ١ - اوديب الملك ٢ - اويب في كولون ٣ - اليكترا (من الاعمال المختارة) جان جيرودو - ١ ١ - اليكترا ٢ - لن تقع حرب طروادة (من الاعمال المختارة) يوجين يونسكو - ١ ١ - المغنية الصلحاء ٢ - الدرس ٣ - جاك أو الامتثال ٤ - المستقبل في البيض ٥ - الكراسي مسرحيات اذعية ■
٣٨	- كوبر - تشيرشل - شارب مانج	
٢/٣٩	- جبريل مارسل	(من الاعمال المختارة) جبريل ماسيل - ٢ ١ - روما لم تعد في روما ٢ - المحراب المضيء أو (مصباح النفس) ١ - شيطان الغابة
٤٠	- انطون تشيخوف	

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٢/٤١ - جورج شحادة	٢ - الخال فانيا (من الاعمال المختارة) جورج شحادة	٢ -
١/٤٢ - لويجي بيرندلو	١ - مهاجر بريسبان ٢ - البنفسج (من الاعمال المختارة) لويجي بيرندلو - ١ ١ - ديانا والمثال ٢ - الحياة عطاء ٣ - لذة الامانة ١ - ستيفن «د» ٢ - منفيون (من الاعمال المختارة) سترندبرج - ٤ ١ - الفرما ٢ - الاميرة البيضاء ٣ - عيد الفصح (من الاعمال المختارة) سوفوكل - ٣ ١ - انتيجونة ٢ - اجاكس ٣ - فيلوكتيت (من الاعمال المختارة) جان جيرودر - ٢ ١ - سدوم وعمورة ٢ - مجنونة شاير (من الاعمال المختارة) يوجين يونسكو - ٢ ١ - ضحايا الواجب ٢ - مرتجلة الما	٢ -
٤٣ - جيمس جويس	١ - أوجست سترندبرج	١ -
٤/٤٤ - سوفوكل	٣/٤٥ - جان جيرودر	٣/٤٦ - يوجين يونسكو

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٣/٤٧	- جبريل مارسل	٣ - سفايح بلا كراء (من الاعمال المختارة) جبريل مارسل - ٣ ١ - طريق القمة ٢ - العالم المكسور ١ - الحلم الامريكى ٢ - الطابعان على الآلة ١ - الارض كروية (من الاعمال المختارة) جورج برناردشو - ٢ ١ - السلاح والانسان ٢ - كانديدا ٣ - رجل المقادير ■ الحارس ■ ابن أمية أو ثورة المورسكيين ■ مأساة كريولانس ■ القصة المزدوجة للدكتور بالمى ■ الكترا ■ أورستيس
٤٩	- البى شيزجال	
٥٠	- ارمان سالاكرو	
٢/٥١	- جورج برناردشو	
٥٢	- هارولد بنتر	
٥٣	- مارتينيس دى لاروزا	
٥٤	- وليم شكسبير	
٥٥	- انطونيو بويرو بايبيخو	
٥٦	- يوربيديس	
٥٧	- فيكتور هيجو	■ هرنانى ■ المستنيرون (من الاعمال المختارة) مولير ٢ ١ - سجاناريل ٢ - المتحذلقات المضحكات ٣ - مدرسة الازواج ٤ - الطبيب الطائر
٥٨	- ليو تولستوى	
٣/٥٩	- مولير	

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٦٠ -	روبرت شيرود	٥ - غيرة الباربييه
٦١ -	فيليب بارى	■ الطريق الى روما
		■ المهرجون
		■ قصة فيلادلفيا
٦٢ -	ماكس فريش	■ قصة حياة
٦٣ -	جون جى	■ اوبرا الصعلوك
٦٤ -	دنيس ديدرو	■ الابن الطبيعى
٥/٦٥ -	أوجست سترندبرج	(من الاعمال المختارة) سترندبرج - ٥
		١ - رقصة الموت
		٢ - الطريق الكبير
٦٦ -	وليم سارويان	١ - ايام العمر
		٢ - سكان الكهف
٦٧ -	اندريه شديد	١ - العارض
		٢ - بيرينيس المصرية
٢/٦٨ -	لويجى بيرندلو	(من الاعمال المختارة) بيرندلو - ٢
		١ - المعصرة
		٢ - اداء الادوار
		٣ - ابو زهرة بقمه
٦٩ -	البير كامى	■ حالة طوارئ
١/٧٠ -	برتولت برشت	■ (من الاعمال المختارة) برتولت برشت - ١
		١ - حياة جاليليو
		٢ - طبول فى الليل
٧١ -	جراهام جرين	■ غرفة المعيشة
٢/٧٢ -	يوجين يونسكو	(من الاعمال المختارة) يوجين يونسكو - ٣
		١ - المستأجر الجديد

## (تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٧٣ / ٢	- جورج شحادة	٢ - اللوحة ٣ - الخرتيت (من الاعمال المختارة) جورج شحادة - ٣ ١ - السفر ٢ - سهرة الامثال ■ نجونا باعجونة (من الاعمال المختارة) جورج برناردشو - ٢ ١ - تلميذ الشيطان ٢ - هداية القبطان براسباوند ■ الملك لير ■ الطريق ■ عزيزى مارات المسكين ■ زفاف زبيدة (من الاعمال المختارة) جون آردن - ١ ١ - مياه بابل ٢ - رقصة العريف ■ رويسبير ■ أوديب (من الاعمال المختارة) يوجين أونيل - ١ ١ - ظمأ ٢ - عبودية ٣ - ضباب ٤ - مبحرون شرقا الى كارديف ٥ - فى المنطقة ٦ - بدر على البحر الكاريبى
٧٤	- ثورنتون وايلدو	
٧٥ / ٢	- جورج برناردشو	
٧٦	- وليم شكسبير	
٧٧	- وول شوينكا	
٧٨	- الكسى اربورف	
٧٩	- هوجو فون هومانزثال	
٨٠ / ١	- جون آردن	
٨١	- رومان رولان	
٨٢	- سنكا	
٨٣ / ١	- يوجين أونيل	

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٨٤	- جان كوكتو	١ - فرسان المائة المستديرة ٢ - الآباء الأشقياء
٨٥	- تيرانس راتيغان	١ - تعلم الفرنسية بلا دموع ٢ - الممر المضئ
٨٦	- فديريكو غرسيا لوركا	■ العرس الدموي
٨٧	- كالدرون دي لباركا	■ الحياة حلم
٨٨	- وليم شكسبير	■ يوليوس قيصر
٨٩	- يوريبديدس	١ - الفينيقيات ٢ - المستجيريات
٩٠	- الكسندر استروفسكى	■ لكل عالم هفوة
٢/٩١	- جون ميلنجنون سنج	(من الاعمال المختارة) جون ميلنجنون سنج - ١ ١ - ظل الوادى ٢ - الراكبون الى البحر ٣ - زفاف السمكرى ٤ - بئر القديسين (من الاعمال المختارة) جون ميلنجنون سنج - ٢ ١ - فتى الغرب المدلل ٢ - ديردرا فتاة الاحزان ٣ - عندما غاب القمر ١ - كلهم ابنائى ٢ - الثمن (من الاعمال المختارة) برتولت برشت - ٢ ١ - أوبرا القروش الثلاثة ٢ - لوكولوس
٩٣	- آرثر ميللر	
٢/٩٤	- برتولت برشت	

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٩٥ -	وليم شكسبير	٣ - بعل
٩٦ -	كارلو جولدوني	■ تيمون الاثيني
٩٧ -	أوجين لابيش	■ خادم سيدين
٩٨/٤ -	لويجي بيرندلو	■ رحلة السيد بریشون
		(من الاعمال المختارة) يوجين
		يونسكو - ٤
		■ فتاة فى سن الزواج
		■ مشجرة رباعية
		■ تخريف ثنائى
		■ الشجرة
		■ لعبة الموت
٩٩/٣ -	لويجي بيرندلو	(من الاعمال المختارة) لويجي
		بيرندلو - ٣
		١ - ست شخصيات تبحث عن مؤلف
		٢ - كل شيخ له طريقة
		٣ - الليلة نرتجل
		(من الاعمال المختارة) تشيكا
١٠٠/١ -	تشيكا ماتسيو	ماتسو - ١
		١ - انتحار الحبيين فى سونيزاكى
		٢ - معارك كوكسينجا
		(من الاعمال المختارة)
١٠١/٢ -	يوجين اونيل	يوجين اونيل - ٢
		١ - وراء الافق
		٢ - انا كريستى
		(من الاعمال المختارة) جون
١٠٢/٢ -	جون آردن	آردن - ٢
		١ - الحرية المغلولة

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
١٠٣ -	وليم شكسبير	٢ - صعود البطل
١٠٤ -	جانلز كوبر. كولن فينيو	■ مأساة عطيل
		١ - الطلبة المشاغبيون
		٢ - قبل يوم الاثنين الموعد
		٣ - الليلة يوم الجمعة
١/١٠٥ -	برانيسلاف نوشيتش	١ - حرم سعادة الوزير
		٢ - الدكتور
١/١٠٦ -	دنيسن جونستون	١ - من المسرح الايرلندي - القمر
		في النهر الاصفر
١٠٧ -	تيرانس راتيغان	١ - بينما تسطع الشمس
		٢ - المهرجون
١٠٨ -	فرانسواز ساجان	■ الحصان المغمى عليه
		■ الشوكة
٣/١٠٩ -	تشيك ماتسو	(من الاعمال المختارة)
		تشيكاماتسو - ٢
		■ الصنوبرة المجتثة
		■ انتحار الحبيبين في آميجيما
٣/١١٠ -	بروتولت برشت	(من الاعمال المختارة) بروتولت
		برشت - ٣
		■ الام شجاعة
		■ السيد بنتلا وخادمه ماتى
٥/١١١ -	يوجين يونسكو	(من الاعمال المختارة) يوجين
		يونسكو - ٥
		■ الغضب
		■ الملك يموت
		■ العطش والجوع
١١٢ -	وليم شكسبير	■ العاصفة



(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
١١٣	- وليم كوفجرىف	■ هكذا الدنيا تسير
١١٤	- الفونسو ساسترى	■ الدراما الثورية الاسبانية
		■ فصيلة على طريق الموت
		■ النطحة
		■ الكمامة
٣/١١٥	- يوجين اونيل	(من الاعمال المختارة) يوجين اونيل - ٣
		١ - مرحلة الواقعية الأولى
		٢ - رغبة تحت شجر الدردار
١١٦	- جان كوكتو	■ الآلة الجهنمية
١١٧	- يوهان فلفجلنج جيته	■ جيتس فون برلشجن
١١٨	- جان راسين	■ مأساة طيبة او الشقيقان
		فيدر
١١٩	- جان انوى	■ ليوكاديا
١/١٢٠	- جاك اوديبيرتى	■ الشر يستطير
		■ الصابرون
٢/١٢١	- جاك اوديبيرتى	■ مضيفة النزلاء
٢/١٢٢	- بويرو بايغو	■ اسطورة دون كيشوت ١٩٦٨
٣/١٢٣	- بويرو بايغو	■ حلم العقل
١٢٤	- وليم شكسبير	■ مكبث
١٢٥	- جوزيف اوكونر	■ القيثارة الحديدية
١/١٢٦	- ادواردو دى فيليبو	١ - عائلتى
		الاشباح
١٢٧	- جيمس بروم لين	■ الزملاء الثلاثة
١٢٨	- برانيسلاف نوفيتس	(من الاعمال المختارة) برانيسلاف
		■ ممثل الشعب
١٢٩	- آرثر ميللر	■ الناشرون
١/١٣٠	- ايفان	■ العائلة

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
	سرجيفتش فوجنيف	■ خيال مريض
١٣١	- روبرت بولت	■ الكرز المزهر
١٣٢	- يوهان فلفجانج جيته	■ توركوأتوتاسو
١٣٣	- المررايس	■ مشهد فى الطريق
١٣٤	- وليم كوفنجريف	■ حبا بحب
١٣٥	- روبرت بولت	■ تحيا الملكة
١٣٦	- الفريد دى موسيه	■ لورانز الشو
١٣٧	- يوجين اونيل - ٤	(من الاعمال المختارة)
		■ الامبراطور جونز
		■ الغوريلا
١٣٨	- سينيكا	■ هرقل فوق جبل أوبتا
١٣٩	- موس هارت	■ دنيا زوال
	جورج كوفمان	
١٤٠	- ليير كورنى	١ - ميليت
		٢ - السيد
١٤١	- دونا ما كونا	■ قفزة فى الخلاء أو
		■ العجوز المراهق
١٤٢	- برانسيلاف نوشيتس	■ المستر دولار
١٤٣	- جورج كيلي	■ زوجة كريج
١٤٤	- كارلو جولدونى	١ - التطلع الى المصيف
		٢ - مغامرات المصيف
		٣ - العودة من المصيف
١٤٥	- فريدرش شلر	■ اللصوص
١٤٦	- ميجيل ميورا	■ ثلاث قبعات كوبا
١٤٧	- جون فورد	■ القلب المحطم
١٤٨	- ت. س. اليوت	■ جريمة قتل فى الكاتدرائية

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
١٤٩	- ت. س. اليوت	■ حفل كوكتيل
١٥٠	- كارل توكمير	■ نقيب كوينيك
١٥١	- يوجين أونيل - ٥	■ الآلة الكبير براون
١٥٢	- فوديناند أويونو	مختارات من المسرح الإفريقى - ١
	هارولد كمل	١ - الخادم
		٢ - الزنزانة
١٥٣	- أيفان تورجينيف	■ شهر فى القرية
١٥٤	- فرانس جريليا وتس	■ الجدة الأولى
١٥٥	- برانيسلاف نوشيتس	■ المرحوم
١٥٦	- روبرت بولت	■ النمر والحصان
١٥٧	- موريل سبارك	■ حملة الدكتوراه
١٥٨	- فريدرش شلر	■ فلهلم تل ١٨٠٤
١٥٩	- ادواردو دى فيليبو	■ عيد الميلاد فى بيت كويللو
١٦٠	- كاريل تشابيك	من مسرح الخيال العلمى - ١
		انسان روسوم الآلى
١٦١	- تولستوى	■ أول من صنع الخمر
		■ ليلة تبكى الملائكة
١٦٢	- بيتر ليرسوف	■ زواج لوترو هاديك
١٦٣	- جول رومان	■ سلطان الظلام
١٦٤	- أيفان تورجينيف - ٢	■ الاعزب
١٦٥	- فديريكو غريسيه لوركا	■ الانسة روزيتا العانس
		أو
		لغة الزهور
١٦٦	- يوريبيديس	١ - افيجينيا فى اوليس
		٢ - افيجينيا فى تاوريس
١٦٧	- يوريبيديس ٤	٣ - اندروماخى
		٤ - الطرواديات

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
١٦٨	- فرانس جزيليارتسر ج٢	■ سابفو
١٦٩	- ادواردو دى فيليبو	■ أصوات الاعماق
١٧٠	- رجب تشوسيا	■ أبو الهول الحى
١٧١	- ايفان تورجينيف - ٤	■ الريفية
١٧٢	- المرل. رايس	■ الآلة الحاسبة
		■ من المسرح الافريقى - ٢
١٧٣	- جيمس فنجوجى	■ الناسك الاسود
	سام توليا موهيكا	■ ولد للموت
	توم أومارا	■ الخروج
١٧٤	- ديتر فورته	■ مصرع كاسبر هاوزر
١٧٥	- الكسندر استروفسكى	■ الغابة
١٧٦	- جول رومان	■ الدكتاتور
١٧٧	- أنطونيو جالا	■ خاتمان من أجل سيدة
١٧٨	- أوجوتى	■ انحراف فى قصر العدالة
١٧٩	- نيجل دنيس	■ زغسطس من أجل الشعب
١٨٠	- يوربيديس - ٥	■ عابدات باخوس
١٨١	- يوربيديس - ٦	■ ايون
١٨٢	- يوربيديس - ٧	■ هيبوليتوس
١٨٣	- طوباز	■ مارسيل بانيول
١٨٤	- راى برادبورى	■ من مسرح الخيال العلمى - ٣
		■ عمود النار
		■ الكلايدوسكوب
		■ نفير الضباب
١٨٥	- اوجو بتى	■ جريمة فى جزيرة الماعز
١٨٦	- بيير كورنى	■ ميديا
١٨٧	- كليفوره اوديتس	■ الفتى المذهب
١٨٨	- تانكرد دورست	■ عصر الجليد

( تابع ) ما يصدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
١٨٩	- بيير كورنى	■ الكذاب
١٩٠	- جون جولزود دى	■ العدالة
١٩١	- الفريد جارى -١	(من الاعمال المختارة)
		■ أبو ملكا
١٩٢	- الفريد جارى -٢	(من الاعمال المختارة)
		■ أبو عبدا
١٩٣	- الفريد جارى -٣	(من الاعمال المختارة)
		■ أبو فوق التل
		■ أبو زوجا مخدوعا
١٩٤	- ماكسويل اندرسون	■ ماثمن المجد
١٩٥	- لوبى دى بيجا	■ نجمة اشبيلية
١٩٦	- عزيز نسين	■ وحش طوروس -١
١٩٧	- عزيز نسين	■ افعل شيئا يامت
١٩٨	- كويننا سكى	■ من المسرح الافريقى -٣
		■ المتعامون
١٩٩	- كويسى كادى	■ من المسرح الافريقى -٤
		■ هرج ومرج فى المنزل
٢٠٠	- شكسبير	■ الجزء الأول من حكاية
		■ الملك هنرى الرابع
٢٠١	- خنريك ابسن -١	(من الاعمال المختارة)
		■ الاشباح
٢٠٢	- هنريك ابسن -٢	(من الاعمال المختارة)
		■ البطة البرية
٢٠٣	- هنريك ابسن -٣	(من الاعمال المختارة)
		■ اعمدة المجتمع
٢٠٤	- ادواردو دى فيليبو	■ نابولى مليونيرة
٢٠٥	- توماس دكر	■ عطلة الاسكافى

(تابع) ما بعد من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٢٠٦	- فرناندو ارابال	■ الحبل المتهدل أو اغنية القطار الشبح
٢٠٧	- مارسيل نانيول	■ ماريوس
٢٠٨	- تولستوى	■ جثة حية
٢٠٩	- كيلفورد اودتيس	■ السكين الكبير
٢١٠	- هارولد بنتر	■ الارض الحرام
٢١١	- الكسندر استروفسكى	■ مذنبون بلا ذنب
٢١٢	- يوجين أونيل	■ رحلة النهار الطويلة خلال الليل
٢١٣	- ادوارد بيرسى وريجينا دنهام	■ سيدات متقاعدات
٢١٤	- جون جولزورذى	■ الهارب
٢١٥ / ١	- اريستوفانيس	■ السحب - ١
٢١٦	- اريستوفانيس	■ السحب - ٢
٢١٧	- وول سوينكا	■ من المسرح الافريقى - ٥ مجانين واختصاصيون
٢١٨	- وول سوينكا	■ من المسرح الافريقى - ٦ الموت وفارس الملك
٢١٩	- ثيلستينو جورستيثا	■ لون بشرتنا
٢٢٠	- ألان - رينيه لوساج	■ توركاريه
٢٢١	- يوكيو ميشما	■ السيد دى ساد
٢٢٢	- هارولد بنتر	■ الايام الخوالى
٢٢٣	- صوفى تريديويل	■ الآلية
٢٢٤	- تساويوى	■ شروق الشمس
٢٢٥	- فيليمير لوكيتش	■ ١ - الحياة الجديدة للملك اوزوالد ٢ - المؤامرة
٢٢٦	- الكسندر استروفسكى	■ العاصفة الرعدية

( تابع ) ماجستير من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٢٢٧	- ليون تولستوى	■ الضوء يسطع فى الظلام
٢٢٨	- اليخاندرو كاسونا	■ سيدة الفجر
٢٢٩	- ج. ب. بريستلى	■ منحنى خطر
٢٣٠	- فريدريك شيلر	■ توراندوت
٢٣١	- هنرى افورى	١ - الجمعية الادبية
	- جيمس اين هنشو	٢ - جواهر المعبد
٢٣٢	- جيته	■ فاوست - ١
		الجزء الأول - المقدمة
٢٣٣	- جيته	■ فاوست - ٢
		الجزء الثانى - النص المسرحى - ١
٢٣٤	- جيته	■ فاوست - ٣
		الجزء الثالث - النص المسرحى - ٢
٢٣٥	- ماريو فراتى	١ - القفص
		٢ - الانتحار
٢٣٦	- يان سولوفيتش	■ ملكة الليل فى بحر حجرى
٢٣٧	- جون ويدمان	■ افتتاحية الهادئ
٢٣٨	- جيبوم ابولينير	■ كازانوفيا
٢٣٩	- جيبوم ابولينير	■ نهذا تريزياس
		لون الزمن
٢٤٠	- السكندر استروفسكى	■ وظيفة مريحة
٢٤١	- غونكور ديلمان	■ مطعم القردة الحية
٢٤٢	- بيتر ترسون	■ الخزان العظيم
٢٤٣	- ج. ب. بريستلى	■ كنت هنا من قبل
٢٤٤	- هنريك ابسن	■ بيت آل روزمر
٢٤٥	- هنريك ابسن	■ حورية من البحر
٢٤٦	- هنريك ابسن	■ أيولف الصغير

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٢٤٧	- وليم شكسبير	■ بيركليس
٢٤٨	- براين فرايل	■ حرية المدينة
٢٤٩	- سوفوكليس	■ بنات تراخيس
٢٥٠	- جواد فهمى باشكوت	١ - المرأة
		٢ - اليقظ دائماً
٢٥١	- غريغورى غورين	■ البيت الذى شيده سوفيت
٢٥٢	- جون بولدرستون	■ ميدان بيركلى
٢٥٣	- الكسى تالستوى	■ مؤامرة الامبراطورة
٢٥٤	- هاينز كيبهارت	■ قضية روبرت أوبينهايمو
٢٥٥	- ديمتر ديموف	■ نساء لهن ماض
٢٥٦	- يوربيديس	■ هيكابى
٢٥٧	- فلاچيمير جوبريف	■ الناووس أو التابوت الحجرى



## الاشتراكات

الجهة	قيمة الاشتراك
البلاد العربية	٤,٠٠٠ دنانير كويتية
البلاد الأجنبية	٥,٠٠٠ دنانير كويتية

تحويل قيمة الاشتراك بالدينار الكويتي لحساب وزارة الاعلام بموجب  
حالة مصرفية خالصة المصاريف على بنك الكويت المركزي، وترسل  
صورة عن الحوالة مع اسم وعنوان المشترك إلى:

وزارة الاعلام	ص. ب (١٩٣)
الاعلام الخارجى	الرمز البريدي ١٣٠٠٢
	الكويت

## التمن

الكويت	٢٥٠ فلسا	ليبيا	٢٥ قرشا	مسقط	٢٠٠ بيسة
السعودية	٣ ريالات	المغرب	٣ دراهم	اليمن ج	٢٠٠ فلس
الأردن	٢٥٠ فلسا	تونس	٣٠٠ مليم	اليمن ش	٣ ريالات
سوريا	٣ ليرات	الجزائر	٣ دنانير	البحرين	٢٥٠ فلسا
لبنان	٣ ليرة	القاهرة	٣٠ قرشا	قطر	٣ ريالات
السودان	٢٠٠ مليم	الامارات	٣ دراهم		

رقم الايداع بدار الكتب

١٩٩٢ / ٥٥٨٩

I. S. B. N

977 - 08 - 0399 -5



طبعٔ بمطابع دار أخبار اليوم

# فى العدد القادم

## عروس بلا دوطه

تأليف: آ.ن. أستروفسكى ترجمه: د. هاشم حماد

يعد «الكسندر استروفسكى» أب المسرح الروسى اذ كان من أنصار الفن التقدمى، الذى وجد فيه الفن الجاد، لذا فلقد وقف ضد فن التسلية، فالفن عنده رؤيه واستبصار بمجريات الأمور، وعلي الكاتب أن يعكس الظواهر الاجتماعية والأخلاقية التى تطرحها الحياة نفسها.

ويعد هذا الكاتب ايضا من أكبر كتاب الواقعية او «الاتجاه الجديد» فى الأدب الروسى، فمسرحياته كلها مشبعة بالروح التقدمية والديمقراطية، ومكرسة من أجل ترسيخ المثل والقيم الانسانية السامية ورفض كل مظاهر الظلم والاستبعاد.

قام «استروفسكى» بفصل المسرح الروسى عن السلطة التى كانت تحتكره، ووضعها فى خدمة الشعب، وعمل على تجديده وارساء أسسه.

وتحتل مسرحية «عروس بلا دوطه» مكانه خاصة فى مسرح استروفسكى وتعد فى رأى العديد من النقاد واحدة من المسرحيات الأولى التى ربطت بين المسرح الكلاسيكى فى القرن التاسع عشر وبين مسرح تشيخوف.

ومسرحية «عروس بلا دوطه» تدور حول هذا العرف الذى كان سائدا فى بعض البلاد، وهو أن تقدم العروس مهرا لعريسها. والمأساه عندما لا تملك العروس ماتقدمه. ترى ماذا يحدث لها فى مثل هذه المجتمعات؟ هذا ماتتعرض له هذه المسرحيه.

فى هذا العدد

## مسرحية نهاية اللعبة

تأليف: صموئيل بيكيت ترجمة: بول شاول

فى مسرحية «فى إنتظار جودو» يلخص إستراجون الموقف قائلا «لاشئ يحدث لا أحد يجرى هذا فطيع» ولا شئ يحدث أيضا فى مسرحية صمويل بيكيت الثانية نهاية اللعبة. فى هذه المرة كل الألاعيب قد أدت. ولم تبق سوى لعبة واحدة هى «لعبة النهاية»

والمسرحية من فصل واحد مكثف مركز متوتر. تقدم أربع شخصيات فى حجرة مغلقة أمام لحظة لا تتحرك. الغرفة جرداء وهى ذات نافذتين مرتفعتين يطل احدهما على أرض خاوية والثانى على بحر خال.

وإذ كان لم يحدث شئ فى مسرحية بيكيت الأولى ففى مسرحيته الثانية «نهاية اللعبة» لا يحدث شئ أيضا مسرحية بلا أحداث اللهم إلا إذا اعتبرنا تحريك هام فى الغرفة وملامسته للجدران حدثا.

الزمن ثابت.. ميت.. زمن الصفر. الصفر الكونى. تفوح رائحة من المكان بل ومن العالم المحيط كله. الموت هنا هو السيد، هو الذى لا مناص منها بل هو الأمل والخلاص أيضا.

فى هذا المناخ الخائق العابق بالعبث وبالموت وأحيانا بالتذكارات الى ذكريات الطفولة والشباب والتوق الى العالم الخارجى الشخصيات تنتظر نهاية اللعبة.